

02

مجلة شهرية تصدرعنقسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة

رمضان ۱٤٤٣/نيسان ۲۰۲۲



قسم الخطابة الحسينية يُخرج الدورة الخطابية الرابعة





الشيخ محمود الصافي



الشيخ عبد الصاحب الدكسن



of Oration

Sheikh Ameer Yaseen Alwali

### المشرف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائي

مديرالتحرير

محمد عملي الصبيقل

سكرتير التحرير

طالب محمد جاسم

### هيئة التحرير

الشبيخ محمود الصباية الشيخ حسن عبد الرضا الشيخ عبد الصاحب الدكسن فاضل عليوي حسين

التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

### التصميم والإخراج الفني

مصطفى شبر

IQ-KaPLI rda : مصدر الفهرسة

رقم تصنیف bp7.5 .M357 :LC

العبنوان: صدى الخطباء: مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني.

بيان المسؤولية: قسم الخطابة الحسينية.

بيانات النشر: كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية.

الوصف المادي: مجلة.

سلسلة التتابع : شهرية.

تبصرة عاملة: السنة الحادي عشر، العددة ٥ (رمضان ١٤٤٣ /نيسان ٢٠٢٢).

تب صرة: البيانات مأخوذة من العدد ٥٣ (كانون الاول ٢٠٢١).

مصطلح موضوعي: الاسلام-الوعظ والارشاد-دوريات.

مصطلح موضوعي: الخطباء الحسينيون-مقالات و محاضرات.

مصطلح موضوعي: الشيعة الامامية - دوريات.

مؤلف اضبافي: العتبة الحسينية - قسم الخطابة الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة







العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

راسلونا على (D) (F)

قسم الخطابة الحسينية ۲۲۰ ، ، ۳۶۷۰ ، ۲۲۵

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

### الافتتاحية



هذا الشهر الفضيل الذي جعلنا الله عز وجل ضيوفا عنده ووفقنا لصيامه وقيامه

وتشرفت إدارة معهد الخطابة بتخريج دفعة جديد من طلبتها لينتشروا في البلاد لإرشاد العباد في هذا الشهر المبارك.

وشهر رمضان شهر ربيع القران وشهر التبليغ ومجالس الوعظ والإرشاد وهذ الشهر يجتمع فيه الاسرة والارحام وفيه ينظم البرنامج العبادي ويكون الالتزام بدور العبادة أكثر من بقية شهور السنة وعلينا أن نكون مجتهدين في نيل درجات الورع والذي يعين على ذلك هو غض البصر وحفظ اللسان وصم الآذان وكف اليدين والجوارح عما حرم الله تعالى.

ونكون ممن يدخل السرور على قلب الإمام المهدي من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين

وبهذا يكون لنا قبول ورضا عند من كنا بضيافته والحمد لله رب العالمين.

هيئة التحرير

### من هدى الرحمن

# سورة المدثر

بسُم اللُّه الرَّحْمَن الرَّحيم وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۞ وَثيابَكَ فَطُهُرْ ۞ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۞ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثرُ 
 أَلَرُبُكُ فَاصْبِرْ ﴿ اللَّهُ ثُرا - ٧

﴿ يَا أَيُّهَا اللُّدَّدُّ لَ \* قُمْ فَأَندُر \* مأخوذ من أول آية فيها.

هى السورة الرابعة والسبعون ضمن الجزء التاسع والعشرين من القرآن

الكريم، وهي من السور المكية، واسمها

وتتحدث عن بدء الدعوة العلنية، كما تُشير إلى المعاد وأوصاف أهل الجنة وأهل النار وعواقبهما.

ومن آياتها المشهورة قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْس بما كُسَبَتُ رَهِينَةٌ ﴾ (المدثر/٣٨)

بمعنى: أنَّ لله على كل نفس حقَّ العبودية بالإيمان والعمل الصالح.

ورد في فضل قراءتها روايات كثيرة منها ما رويَ عن الإمام الباقر عن أيَّ قُرَأُ فِي الْفَريضَة شُورَةَ الْمُدَّثِّر كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ اللهِ أَنْ يَجْعَلُّهُ مَعَ مُحَمَّد ﴿ اللَّهِ اللَّهِ فِي دَرَجَتِهِ، وَلَا يُدْركُهُ فِي حَيَاة الدُّنِّيَا شَقَاءٌ أَبَداً إِنْ شَاءَ

### ليتفقموا



الإجابة طبقا لفتاوى المرجع الديني الإعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) قسم الشــؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

# السجود

يجب السجود في عدة مواضع منها السجود عند قراءة او سماع اية السجدة وهي اربع مواضع في القران الكريم (سورة السجدة: الآية ١٥ و سورة فصلت: الآية ٢٧ و سورة النجم: الآية ٢٦ و سورة العلق: الآية ١٩) ويجب السجود في كلّ ركعة من الصلاة سجدتان، وهما معاً ركن تبطل الصلاة بنقصانهما معاً عمداً أو سهواً، وكذا بزيادتهما عمداً بل وسهواً أيضاً على الأحوط لزوماً، ولا تبطل بزيادة واحدة ولا بنقصها سهواً، والمدار في تحقق مفهوم السجدة على وضع الجبهة - أو ما يقوم مقامها من الوجه - بقصد التذلّل والخضوع على هيئة خاصة، وعلى هذا المعنى تدور الزيادة والنقيصة دون وضع سائر الأعضاء على مساجدها.

لم يحسب سجدتين.

ية الصلاة؟

السجود عرفا.

- سؤال هل يجوز السجود على السجاد؟
- الجواب لا يجوز السجود على السجاد المتعارف في زماننا هـذا.
- ◄ سؤال هـل يجب قراءة ذكر معين في السجود عند قراءة
   اية السجدة اوفي الصـلاة؟
- ◄واب لا يجب ذكر معين في السجود لتـ لاوة ،ويجب الذكر
   في سجود الصـ لاة الواجبة .
- ◄ سؤال هل يجب ان يكون مواضع السجود في محلها وما هو الحكم ان رضع احدهم اثناء الذكر؟
- الجواب يجب ان تكون مواضع السجود في محلها بمقدار الذكر الواجب ولا يجوز رفع احدها أثناء هذه المدة عمداً
- سؤال اذا لم استطع السجود بسبب وجود دمّل بجبهتي ماذااصنع
   ماذااصنع
   ماذااصناع
   ماذااد

ولا شيء عليه .واذا ارتفعت الجبهة قهراً ثم عادت كذلك

♦ سؤال إذا عجزت عن الانحناء التامّ للسجود ماذا اصنع

جواب يأتى به بالمقدار الممكن بحيث يصدق عليه

- الجواب اذا كان مستغرقاً للجبهة وضع شيء من وجهه على ما يصح السجود عليه والاحوط وجوبا تقديم الذقتين على الوجنتين.
- سؤان ماذا اصنع اذا سمعت اية السجدة اثناء الصلاة؟ ومع جواب اذا سمعها من غير انصات فلا شيء عليه ومع الانصات فالاحوط وجوبا ان يومي اليها اثناء الصلاة ثم يعيدها بعد الصلاة.
- ✓ سؤال ارتفعت جبهتي عن المسجد قهراً قبل الذكر ما حكم صلاتي؟
- جواب اذا كان في السجدة الاولى اتى بالسجدة الثانية بعد الجلوس معتدلا وان كان في السجدة الثانية مضى في صلاته

# ظورة التهيزبين

# المنتاعر الفطرية والمتتاعر الأخرى

### آية الله السيد محمد باقر السيستاني

في الطالب الكسول الذي يرغب أن يعطي

فإنّ مشاعر النفس الانسانيّة تجاه الأفعال والتصرفات المختلفة لا تنحصر بالمشاعر النبيلة التي هي أساس التشريع بل هناك مشاعر ذات مناشئ أخرى قد تشتبه بعضها مع المشاعر النبيلة .

ومن ثم تكون المشاعر الإنسانية النبيلة بحسب المنظور الدينى الموافق للتشخيص العقلى \_\_عرضه للاشتباه بالمشاعر الاخرى مما يقتضى مزيداً من التثبت في نوع الشعور ،والاسترشاد فيه بالدين .

### ان المشاعر الانسانية على قسمين:

أولها: مشاعر نبيلة تمثل القانون الفطرى في داخل الانسان وهي المأخذ الأم للتشريع الفاضل الحكيم ،وهذه المشاعر على العموم توصف بالوسطية والاعتدال ،وتضمن مراعاتها النظم العالم ،بعيداً عن المضاعفات السلبية.

وثانيهما: مشاعر أخرى تتجه نحو الإفراط او التفريط في مواردها ،ومن امثلتها:

١- الشعور بالرقة فيما اذا كان ناشئا عن الضعف النفسى ، كالرقة تجاه المجرم المحترف للقتل، وكذلك رقة النباتيين تجاه الحيوانات والامتناع عن أكلها.

ومن هذا الباب رقة بعض الامهات تجاه الأولاد في مواقع تقتضى الحزم ويودى التساهل الى تضرراً كبيراً، ورقة بعض أولياء المرضى بنحو يمتنعون عن إجراء العملية للمريض بقطع الرجل او اليد

أنحو ذلك ممّا فيه حفظ حياته .ومن هذا الباب رقّة عامّة الناس عن إجراء العقوبة المستحقّة على أسبابها كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذَكُم بهِمَا رَأْفَةً فِي دين الله إن كُنتُمَ تُؤُمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِر ﴾ .

والامثلة على ذلك كثيرة .. ومنها يتضح أن ليس كل شعور بالرقة شعوراً فاضلاً ونبيلاً ،بل منه ما ينشأ عن الضعف النفسى، ولا يحمد عقباه ،ويستتبع مفاسد لاحقة.

٢- الغلظة الشيديدة في التعامل مع الخطيئة أو الخطأ اليسير ،كغليظة بعض الآباء مع أولادهم بأساليب غير مشروعة تترك آثار سلبية جسدية ونفسية على الطفل.

فمن الخطأ اعتبار كل اعتبار كل شعور مندفع من الحفاظ على قيمة فطرية شعورا فاضلاً، بل قد ينشأ ذلك الاندفاع عن محض الانفعال ويترك مضاعفات سلبية أكبر، كما في حالات الاندفاعات الشديدة الزائدة على اقتضاء أسبابها من منظور التشريع الإلهى .

٣- الأنانية، فإن الإنسان الأناني يرى على الآخرين من الواجبات أكثر مما يجب عليهم ،والمشاعر التي تنشأ عن ذلك ليس فطرية ، بل منشؤها حب الامتياز عن الآخرين والاستعلاء عليهم بأى وجه كان، وان كان الانسان الاناني يزعم أن ذلك استحقاق له ويرى في منعه عنه ظلماً له وإحجافا به.

٤- الرغبة في التساوى من غير تقدير المؤهلات الفارقة ، كما

درجة الطالب المثابر، ويتّهم الأستاذ بتقليل درجته عمّا يستحقه، ويشعر بالغبن والجفاء من تعامله معه، وكذلك الحال في سائر من هو أدنى درجة في شيء سواء كان ذلك لقلة جهده أم لجريان المقادير به مثل الجمال في اصل الخلقة والغنى المورث فإنه قد لا يرضى باستحقاقه ،ويبتلى بهذا الأحساس تجاه من هو أعلى منه ،فيوجب حسده له وحقده عليه ،وقد يؤدى به ذلك الى تصرفات غير لائقة. وقد يكون التساوي الذي يتوقعه المرء كاذباً، بمعنى أن ما وقع لم يكن يمثل تفريقا بين الطرفين ولو على أساس اختلاف مستوى الأهلية بل كان تقديراً الحالتين مختلفتين نوعاً حسب تناسبهما، كما إذا وفر الأب لأحد ابنيه جهازاً يناسب عمله ،ووفر للآخر جهازاً مختلفاً بالنظر الى اختلاف عمله ،وكان الجهاز الأول أغلى من الجهاز الثاني ، فيعد الأبن الثاني هذا تميزاً غير عادل ويأخذ مأخذاً من نفسه .مع ان هذا ممّا لا تقتضيه التسوية بينهما وفق احتياجاتهما . ومن ذلك ايضاً المطالبة بالتسوية بين الرجل والمرأة في بعض المجلات رغم اختلافهما في تكوين ما النفسى والبدني، وفيما أوكل الى كل منهما من مهام

### الهوامش:

ووظائف .

١- سورة النور اية ٢

٢- من كتاب حقيقة الدين ص١٠١ للسيد محمد باقر السيستاني.

# منموم التفكر

### الشيخ عبد الحسن الطائي

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذَكُرُونَ اللَّهُ قَيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ لِلَّهَ خَلْقِ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ رَبَّنَا مَا خَلَقَتَ هَذا بَاطِلاً سُبُحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .

المعنى اللغوي للتفكر:

فكر: تردد القلب في الشيء وتفكر اذا ردد قلبه معتبراً ورجل فكير :كثير الفكر

الآية المباركة تبين أن حال أبرار المؤمنين هو ذكر الله سبحانه ،

والتفكير في آياته والاستجارة بالله من عذاب النار ،وسؤال المغفرة والجنة ،وأن الله استجاب لهم وسيرزقهم ما سألوه حيث أن الآيات بعد هذه الآية تبين دعاء المؤمنين والحاحهم على الله تعالى: ﴿ رَبّنَا إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ النَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُ وَمَا لِلظَّالَمِينَ مِنۡ أَنصَارَ ﴾.

﴿ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعَنَا مُنَادِيًا يُنَادِي للْإيمَانِ أَنَ آمَنُوا بَرَبِّكُمُ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغَفَرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقَيَامَة إِنَّكَ لَا تُخْلَفُ الْمَيعَادَ ﴾

﴿ فَا سَتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ

عَمَلَ عَامِل مِّنْكُم مِّن ذَكَر أُوَ أُنثَى بَغَضُكُم مِّن ذَكَر أُوَ أُنثَى بَغَضُكُم مِّن بَعْضُ كُم مِّن بَعْضُ وَلَأَدْرِجُوا مِن دَيَارِهِم وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتلُوا وَقُتلُوا لَأَكُفَّرَنَّ عَنْهُم سَيِّئَاتِهِم وَلَأَدْخِلَنَّهُم جَنَّات تَجَرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنَ عند للله وَالله وَالله عند وَلاَّدُ فَوَابًا مِّن عند الله وَالله وَالله عند وَلاَّدُ فَوَابًا مِّن عند تَقَلَّبُ الله وَالله عند وَلاَّد مَتَاعٌ قليلٌ ثمَّ مَأْوَاهُم جَهنَّمُ وَبِئُسَ الْهَادُ ﴾ '.

فلا يقاس حال المؤمنين بحالهم، فالآية مورد البحث ذكرت في بدايتها (الَّذِينَ يَذَكُرُونَ اللَّهُ قيَامًا وَقُعُودًا) وقوله تعالى:الذين يذكرون الله قياما وقعود إلى أي يذكرون الله في جميع حالاتهم من القيام والقعود والاضطجاع، وقد مر البحث في معنى الذكر والتفكر، ومحصل معنى الآيتين أن النظر في آيات السموات والأرض واختلاف الليل والنهار أورثهم ذكرا دائما لله فلا ينسونه في حال، وتفكرا في خلق السموات والأرض يتذكرون به أن الله سيبعثهم للجزاء فيسألون عندئذ رحمته ويستنجزون وعده ٢.

وقد تبين من الآيات أنهم إنما حصلوا الاعتقاد بالله واليوم الآخر وبأن لله رسلا بالنظر في الآيات وأما تفاصيل ما جاء به

النبي فمن طريق الايمان بالرسول فهم على الفطرة فيما يحكم به الفطرة وعلى السمع والطاعة فيما فيه ذلك.

فتبين لنا أهمية التفكير وأنه نعمة عظيمة يرتقي بها الانسان لذلك قال رسول الله المالية الفيالية الفكر ساعة خير من عبادة سنة 4.

قال أمير المؤمنين التفكر يدعو إلى البر والعمل به °.

وعن أمير المؤمنين عن الليل جنبك، وجاف عن الليل جنبك، واتق الله ربك<sup>7</sup>.

وعن الإمام الصادق الله وقدرته العبادة إدمان التفكر في الله وقدرته .

هنا يقدح السؤال في اذهان الكثيرين عن كيفية التفكر في الله .هل هوه التفكر في ذات الله فلا بد ان نعرف أنه ليس المراد بالتفكر في الله هوه التفكر في ذاته سبحانه فانه ممنوع منه لأنه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل ،بل المراد منه النظر الى أفعاله وعجائب صنعه وبديع أمره في خلقه فأنها تدل على جلاله وكبريائه وتقديسه وتعاليه وتدل على كمال عمله وحكمته وعلى نفاذ

مشيئته وقدرته واحاطه بالأشياء ومعيته لها.

وهذا تفكر اولى الالباب الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه في الآية مورد البحث وفي مواضع كثيرة فتلك الآيات مجازي التفكر في الله وفي قدرته لأولي العلم لا ذاته سبحانه.

وفي الحديث المشهور عن النبي وفي : تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله؛ فإنكم لن تقدروا قدره^.

الإمام الباقر على: إياكم والتفكر في الله، ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه ٩.

وقال الامام الباقر عن نظر في الله كيف هو هلك ١٠.

واما التفكير الذي يدعوا الى البر والعمل فهو أعم من هذا فانه يشمل التفكر في الحسنات والسيئات فان العبد اذا تفكر في حسناته هل هي تامة أو ناقصة موافقه للسنة أو مخالفة لها خالصة عن الشرك او مشوبة بهما ،فان هذا التفكير

يدعوه لامحالة الى إصلاحها وتدارك ما فيها من الخلل وكذلك إذا تفكر في سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والبعد عن الله ،يدعوه ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما أتى بها بالتوبة والندم.

واذا تفكر في صفات الله تعالى وأفعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسطه الآلاء والتكليف دون الطاقة والوعد لعمل قليل بثواب جزيل وتسخيره له ما في السموات والارض وما بينهما الى غير ذلك يدعوه هذا التفكير لا محالة الى البر والعمل به والرغبة في الطاعات والانتهاء عن المعاصى .

وقد أشار الامام الرضاف الى الهمية التفكر بقوله :يقول ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم: إنما العبادة التفكر في أمر الله عز وجل ١١.

و سئل الصادق ن عما يروي الناس أن تفكر ساعة خير من قيام ليلة كيف

نتفكر؟ ، قال : تمر بالخربة مرة أو بالدار فتقول : أين ساكنوك؟ أين بانوك؟ ما لك لا تتكلمين ١٢.

### الهوامش:

- ١- سورة ال عمران آية ١٩١.
- ٢- سورة ال عمران آية١٩٢\_\_\_١٩٧.
  - ٣- الميزان م٤ص٨٨\_\_\_٨٩.
- ٤- مختصر المحجة البيضاء ص ٣٠٨.
  - ٥- نفس الصدر السابق.
- ٦- بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ٦٨
  - الصفحة ٢١٨.
  - ٧- مختصر المحجة البيضاء ص ٣٠٨.
  - ٨- مختصر المحجة البيضاء ص٣٠٨.
  - ٩- مختصر المحجة البيضاء ص٣٠٨.
- ١٠- بحار الأنوار العلامة المجلسي ج
  - ٣ الصفحة ٢٦٤.
  - ١١- الكافي ج٢ ص٥٥.
  - ١٢ الكافي ج٢ص٥٥.



### منزلة الإمام علي عند النبي النبي عند البخاري

# 

### الشيخ علي الفتلاوي

عَن ابْنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطمَةَ عَلِيْ السِّنَا اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى مِنَ الرَّحَى مَمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولُ الله ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّالِي اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّل بسَبْي، فَأَتَنَّهُ تَسْأَلُهُ خَادمًا فَلَمْ تُوَافقُهُ، فَذَكَرُّتُ لَعَائشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﴿ النَّابِي النَّالِثُ اللَّهُ الْمُلْكِلَةُ فَذَكَرَتُ ذَلكَ عَائشُةُ لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبَنَا لنَقُومَ فَقَالَ «عَلَى مَكَانكُمَا» حَتَّى وَجَدَتُ بَرِدَ قَدَمَيْه عَلَى صَدَرى فَقَالَ «أَلاَ أُدُلُّكُمَا عَلَى خَيْر ممَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذَتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكُبِّرًا اللهُ أَرْبَعًا وَثَلاَثينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثينَ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثينَ،

فَإِنَّ ذَلكَ خَيْرٌ لَكُمَا ممَّا سَأَلْتُمَاهُ» .

المعادلة الأُولى: مكانة عليِّ وفاطمة عَلَيْمَ السِّكَامِ عند الرسول هياية

المقدمة الأولى: قدوم النبيِّ ﴿ اللَّهِ عليِّ وفاطمة عَيْفًا السِّلْظ حسب الحديث.

المقدمة الثانية: من قصده النبيُّ إلى بيته بهذه الطريقة فهو ذو مكانة عنده ﴿ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّا اللَّالِي اللَّالِمُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

النتيجة: لعليِّ وفاطمة مكانة عند رسول الله ﴿ إِنَّا اللَّهُ اللّ

المعادلة الثانية: عليٌّ وفاطمة عَيْمًا السِّلا المحل المناسب لهذا التسبيح

المقدمة الأولى: علّم النبيُّ علياً وفاطمة تسبيح الزهراء.

المقدمة الثانية : لا يضع النبيُّ ﴿ اللَّهِ الللللَّالِيلَالِي الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ الحكمة في غير محلها.

النتيجة: إذن عليٌّ وفاطمة هما المحل المناسب لهذا التسبيح.

المعادلة الثالثة: عليٌّ وفاطمة على الحق في الحال والاستقبال

المقدمة الاولى: عليٌّ وفاطمة هما المحل المناسب لهذا التسبيح.

المقدمة الثانية: لو علم النبيُّ أنَّهما خلاف ذلك لما حباهما بالتسبيح.

النتيجة: إذن هما على الحق في الحال والاستقبال.

المعادلة الرابعة: محال أن يكون خصم علي وفاطمة على حق.

المقدمة الاولى: علي وفاطمة على الحق في الحال والاستقبال.

المقدمة الثانية: اختلفا مع بعض القوم. النتيجة: إذن القوم على باطل لاستحالة أن يكون الطرفان على حق وهما مختلفان.

### حديث المنزلة

عن إبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْد عَنْ أبيه قَالَ النَّبِيُّ ﴿ لَكُلُّ لَعَلَيَّ ﴿ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ منِّي بِمَنْزِلَة هَارُونَ منْ مُوسَى» ٢.

المعادلة الأُولى: قول النبيِّ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا التشبيه بالباطل

المقدمة الاولى: النبيُّ عِنْ قَالَ لعليٌّ انت مني بمنزلة هارون من موسى». المقدمة الثانية: لو كانت صفات عليِّ السَّا مخالفة للعصمة والتطابق مع ما عليه هارون من مقام وفضيلة عند موسى على نبينا وآله

وعليه السلام.

النتيجة: يلزم من قول النبيِّ التشبيه الباطل، وهذا محال لعصمة النبيِّ هِلْمُالِلًا .

المعادلة الثانية: لعليِّ الله ما لهارون من الكمالات والمقامات والرتبة بعد موسى.

المقدمة الاولى: محال أن يشبه النبيُّ ﴿ اللَّهِ اللّ على باطل بنبيٍّ معصوم.

المقدمة الثانية: شبه علياً على اللهارون. النتيجة: عليُّ الله ليس على باطل وله ما

لهارون من الكمالات والمقامات والرتبة بعد

المعادلة الثالثة: الخلافة والإمامة لعليِّ السَّلِيْ على قومه

المقدمة الاولى: عليُّ الله ما لهارون من الرتبة والمقام والكمال بعد موسى.

المقدمة الثانية: لهارون الخلافة والإمامة على قومه بدليل قوله تعالى: ﴿...قالُ مُوسى لأُخيه هارُونَ اخَلُفُني فِي قَوْمِي وَأَصْلحَ وَلا تَتَّبَعُ سَبِيلَ الْمُفْسِدينِ... \* ".

النتيجة: إذن لعليِّ الخلافة والإمامة على قومه.

المعادلة الرابعة: عليُّ الله الساعلي باطل المقدمة الاولى: لعليِّ الخلافة والإمامة على قومه.

المقدمة الثانية: النبيُّ ﴿ اللَّهِ لَا يَخلُّفُ من هو على باطل لمخالفة ذلك لعصمة النبيِّ هِيْ اللهُ .

النتيجة: إنّ علياً الله الساعلى باطل. المعادلة الخامسة: من خالف علياً وخاصمه على باطل

المقدمة الاولى: علي الله المقدمة الاولى:

المقدمة الثانية: أقوامٌ خالفوا علياً علياً وخاصموه.

النتيجة: المخالفون والمخاصمون هم على باطل.

### الشبهة الأولى

النبيُّ ﴿ الله علياً ﴿ عِلْمُ الله علياً الله علياً الله علياً علياًا علياً عل وليس بعد وفاته

المقدمة الاولى: خلف النبيُّ علياً في مكان محدد ووقت محدد.

المقدمة الثانية: ومن كان كذلك ستنتهى خلافته برجوع النبيِّ كما أنّها لا تتعدى

النتيجة: إذن لا يفيد الحديث أنّ علياً خليفة للنبيِّ بعد وفاته.

### جواب الشبهة الأولى

المقدمة الاولى: إنَّ قول النبيِّ لعليٌّ مطلق غير مقيد بقيد.

المقدمة الثانية: إذا كان الكلام مطلقاً يلزم منه الاستمرارية.

النتيجة: إنّ منزلة عليٌّ من النبيِّ مستمرة حتى بعد وفاته.

### الشبهة الثانية

المقدمة الاولى: القرائن المحيطة بالحديث تقتضى تقييده.

المقدمة الثانية: قاله النبيُّ في غزوة تبوك فقط وفي المدينة.

النتيجة: إذن خلافة عليِّ على المدينة فقط وفي وقت الغزوة فقط.

### جواب الشبهة الثانية

أولاً: عليٌّ سيخلف النبيَّ عند غيابه سواء كان في غزوة أو بعد وفاته

المقدمة الاولى: لم يقل النبيُّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال لعليِّ أنت خليفتي الآن فقط على المدينة

فقط، بل قال له «أنت منى بمنزلة هارون من موسى»، من الآن.

المقدمة الثانية: وهارون كان يخلف موسى في غيابه دائما.

النتيجة: إذن عليٌّ سيخلف النبيَّ عند غيابه سواء كان في غزوة تبوك أو بعد وفاته. ثانياً: ليس من الحكمة أن يجعل النبيُّ هذه المنزلة لعلى الله في في وقت محدد وقصير المقدمة الاولى: كلُّ تصرف النبيِّ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ الللَّلْمِلْلِي اللَّهِ ال وقوله فيه حكمة.

المقدمة الثانية: وقد قال النبيُّ هذا القول لبيان منزلة عليِّ للإمرة لأنَّه سبق وأنَّ ترك غيره خليفة على المدينة في بعض غزواته، ولم يقل لهم ذلك.

النتيجة: إذن لا يريد النبيُّ أنَ يقول إنّ منزلة عليِّ مني هكذا في هذا الوقت فقط وفي هذا المكان فقط لخلو ذلك من الحكمة.

ثالثاً: حديث المنزلة بيان فضيلة على المنزلة بعد غياب النبيِّ إلى يوم الدين

المقدمة الاولى: ذكرت كتب الحديث بما فيها البخاري هذا الحديث كمنقبة لعلى السيالي السيالي .

المقدمة الثانية : فلو لم يكن فيها فضيلة لعليٌّ عَلَيْهُ السِّلْالِيَّ لِمَا ذكروها.

النتيجة: إنّ حديث المنزلة فضيلة لعليِّ الله وليس فضيلته إلا بيان منزلة 

### الهوامش:

١- صحيح البخاري: ج١١، ص٢١٣.

٢- صحيح البخاري: ج١٢، ص٤٧٣، برقم

٣- سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.



# لخطا

صناعة الشعر، صناعة المغالطة، صناعة الخُطابة: بالفتح مصدر خطّب بالفتح يخطُب، ويأتي المصدر أيضاً خُطبة وخَطَباً، البرهان. صناعة الجدل وصناعة الخطابة. وجاء تعريفها في المنطق: بأنها صناعة وهو إلقاء الكلام على الغير، ومجازاً يأتى خطب بمعنى وعظ لأنه يمارس الوعظ عن

علمية يمكن بواسطتها إقناع الجمهور بالأمر الذي يتوقع حصول التصديق به بقدر الامكان .

وقولهم صناعة: أي ملكة يقدر صاحبها بواسطتها على الإيفاء بغرضه، وفيما نحن فيه تكون الخطابة قدرة التكلم مع الناس بشكل يفي بالغرض المطلوب، وعرفها الحوفي: فن مشافهة الجمهور واقناعه واستمالته .

وقال أرسطو: الخطابة هي القوة القادرة على الإقتاع".

> والخطابة هذه إحدى أغراض علم المنطق والتي تسمى بالصناعات الخمس، وهي

طريق مخاطبة الناس، وقيل: أن الخطبة

اسم للكلام وضع موضع المصدر كما عليه

واسم الفاعل منه الخطيب وهو الذي

يلقى الكلام، والجمع خطباء، وإذا قيل

رجل خطيب: أي حسن الخُطبة، ويقال:

فلان أخطب أهل زمانه إذا لم يكن هناك

أحسن منه في الخطابة أسلوباً أو مضموناً،

والخطّاب كثير الخطابة، والمؤنث منه

الخطَّابة، والخطبة عند العرب هو الكلام

جمع من اللغويين.

فيتضح مما سلف ذكره أن الخطابة هو

العمل الذي يقوم به الخطيب، والخطيب هو

التكلم مع الناس مشافهة، فعلى هذا تعتبر الخطابة فناً من فنون علم المنطق، وهذا لا ينافي كونها فناً من فنون الأدب لأن الأدب هو محصل استخدام جوانب مختلفة للعديد من العلوم كالمنطق والنحو واللغة والصرف

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

الممارس لتلك القدرة على إيفاء الغرض عبر

والخطابة تعتمد على أمور ثلاثة: الخطيب، الجمهور، والمادة. وسنحاول إلقاء الضوء الكاشف على كل واحدة منها إن شاء الله تعالى.

### المنبر

في إطاره الخاص.

ولتلازم كلمة المنبر مع كلمة الخطابة في هذه الأيام فلا بد من شرحها في ذيل الحديث عن كلمة الخطابة ولو بإيجاز.

فالمنبر: اسم آلة على زنة مفعل كمبرد بالكسر، وهو مرقاة الخاطب وإنما سمى المنثور المسجّع ونحوه.

بالمنبر لارتفاعه وعلوه، يقال: نبرت الشيء أنبرته نبراً اذا رفعته. ٤

وقال ابن الانباري: النبر عند العرب ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علواً ومنه قول الشاعر ـ من الكامل ـ:

إني لأسمع نُبرةً من قولها فأكاد أن يغشى عليّ سرورا°.

ولعل التسمية جاءت من التداعى بعلو الصوت وعلو المكان وارتفاعهما، فالمنبر مكان مرتفع ومن عليه يرفع الخطيب صوته. ومن اشتقاقاته: انتبر بمعنى ارتقى، بعلاقة الملابسة، يقال: انتبر الخطيب أي ارتقى فوق المنبر ونبر الشيء إذا رفعه ٦٠

وربما اطلقت النبرة على الحرف المهموز لأن الهمزة توجب ارتضاع الحرف أو أنها ترتفع عليه، ومن هنا يعلم أن أصل النبر هو الارتفاع، فيقال للورم إذا ارتفع في الجسد  $^{\vee}$ نبر وانتبر

ومن المؤسف جداً أن تسمع من هنا وهناك نعرة بإرجاع الكلمات العربية إلى أصول غير عربية، ومن تلك قولهم: أن المنبر كان أصله «وَنْبَر» وهي كلمة حبشية ولما استعربت أبدلت واوها ميماً فأصبحت «منبر» وقالوا بأن «ونبر» عند الأحباش تعنى الكرسى.

إن هذه النعرات ومع الأسبف هي من تزريق بعض المستشرين في ذهنية الكاتب العربي غير المطلع على تراثه أو المتشوق إلى ظاهرة التجدد ولو على حساب الواقع والحقيقة، وقد فصلنا الحديث عن المنبرية محله^.

هذا وقد عرّف بعض المتأخرين المنبر بقوله: (بناء ثابت من خشب أو حجر). وعرّفه آخرون «بأنه مرقاة متنقلة لها درجات» وكلاهما ليسا بتعريف شامل بل الأفضل أن يقال: إنه مرقاة الخطيب ليشمل الثابت منه والمتنقل وما له درج وما ليس له، وإن كان الغالب وجوده فيه، والجمع منه منابر. وعلى أية حال فإن أول منبر صنع في الإسلام هو منبر رسول الله عليه حيث كان إذا خطب قام فأطال، فقيل أوتي له بجذع نخلة فحفر له وأقيم إلى جنبه قائماً فكان يستند إليه ' وربما استند إلى أعمدة المسجد التي كانت من جدع النخلة.

ويبدو أن الأصحاب لاحظوا أن وقوف الرسول المشقة والتعب فصنعوا له منبراً من الطين وكان الذي صنعه تميم الدارمي، وفيه قال النبي اللهايد: (ان أتخذ منبراً فقد اتخذه أبي إبراهيم، وان أتخذ عصاً فقد اتخذها أبي إبراهيم) ١١.

ولما كانت السنة السابعة للهجرة ورد المدينة رجل يقال له كلاب، كان في خدمة عم النبي الله العباس بن عبد المطلب فصنع للنبي ﴿ لَيْ اللَّهِ اللَّهِ منبراً من الخشب ذو درجتين ومقعداً، فكان الرسول المنافية يجلس على مقعد المنبر وقيل غير ذلك) ١٢.

وآخر منبر صنع للرسول ﴿ فَيْ هُو الذي عمله سلمان وأبو ذر وعمار في الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة حيث قام المقداد وسلمان وأبو ذر وعمار بوضع الأحجار أو أقتاب الجمال بعضها فوق الآخر ليرتقى الرسول ﴿ عليها في غدير خم ويخطب الناس بخطبة الغدير المعروفة. ١٣

وكان الإمام السجاد (ع) أول من استخدم الكرسىي في استقبال الناس لنعى أبيه الحسين الله ومن عليه كان يحدث الناس بما جرى على أبيه وأهل بيته وأنصاره بكربلاء، وبين يديه بشر بن حذلم ينشد الشعر، تقول الرواية: «فخرج من الفسطاط وبيده خرقة يمسح بها دموعه وخلفه مولى ومعه كرسى فوضع له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتضعت أصوات الناس بالبكاء من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فأومأ بيده أن اسكتوا فسكتت فورتهم فخطب فيهم خطبة مؤثر ة» ۱٤

وذلك عند دخوله المدينة. والحمد لله رب العالمين.

للحديث تتمه

### الهوامش:

١ – المنطق للمظفر ٣٦٩

٢- فن الخطابة /المقدمة

٣- معجم الخطباء /١/٢٧ عن كتاب الخطابة

٤- راجع مجمع البحرين ٣/٤٨٧

٥- لسان العرب ١٤/١٨ \_\_\_تاج العروس 12/172

٦- تاج العروس ١٤/١٦٧

٧- العين ٨١ ٢

٨- راجع القاموس المحيط /١٩٤/٢

٩- دمشق من سنة ١٠٧٥ الى سنة ١١٥٤

١٠- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٢٤

عام ۱۳۷۳

١١- خطباء المنبر الحسيني ١/٦٦ عن وفاء الوفا ١/٣٨٩

١٩٢ - المساجد في الاسلام ١٩٣

١/٣٨٩ وفاء الوفا ١/٣٨٩

١٤ - مقتل الحسين للمقرم ٣٧٤

# كما بينا في العدد السابق مشروعية البكاء وزيارة القبور نكمل في هذا العدد ما تبقى من شواهد و اقوال في زيارة القبور شبهة مردودة، وقف محمد بن الحنفية على قبر الحسن بن علي المحمد، فلئن نطق فقال: (يرحمك الله ابا محمد، فلئن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك ولنعم الروح وضمه بدنك ولنعم البدن بدن ضمه كفنك، وكيف لا يكون كذلك وانت بقية ولد الانبياء، وسليل الهدى وخامس (اصحاب الكساء) في غذتك اكف الحق وربيت في حجر الاسلام فطبت حيا وطبت ميتا، وان كانت انفسنا غبر طيبة بفراقك، ولا شاكة في الخيار لك) .

المدائني قال لما دفن علي بن ابي طالب في فاطمة علياً في تمثل عند قبرها فقال:

لكل اجتماع من خليلين فرقة

وكل الذي دون الممات قليل

وان افتقادي واحد بعد واحد

دلیل ان لا یدوم خلیل در در دلیل ان الا یدوم خلیل ووقفت عائشة على قبر ابى بكر فقالت:

### مشروعية البكاء القسم الرابع في القبور التسم الرابع في القبور

رحمتك، ومهاده جنتك. ثم انصرفت)<sup>٧</sup>.

🕇 الشيخ محمود الصايخ

اقول: بهذه الاخبار اردت بيان راي العامة وعلمائها بهذا الخصوص كي القي الحجة الدامغة على من يدعي ان هذه الافعال هي بدعة وليست من السنة وكذلك اقف على الكثير من هذه الامور في كتب غير هذا المصدر المذكور والمأخوذ منه وعلى الباحث والمتبع عليه البحث ويضع نصب عينيه المرؤة والانصاف دون تعصب او حقد فإن المسلم المؤمن لم يكن حقوداً و لا متعصباً لغير الله.

والحمد لله رب العالمين

### الهوامش:

1- (اصحاب الكسياء): هم رسيول الله وفاطمة وعلي بن ابي طالب وولداهما الحسن والحسين المسين المسلام وكان رسول الله قد جللهم بكساء ودعا لهم فقال: اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

٢- العقد الفريد ٢/٣٤٢.

٣- نسب هذان البيتان في (تعليق من امالي ابن دريد) لشقران العذري وانظر الكامل للمبرد
 ٢/ ١٣٩٠.

٤- العقد الفريد ١٩٧٠.

٥- العقد الفريد ص ١٩٩.

٦- عيون الاخبار ٢/ ٣١٦.

٧- العقد الفريد ص ٢٠٠.

(نضر الله وجهك ، وشكر لك صالح سعيك، فقد كنت للدنيا مذلا بادبارك عنها، وقد كنت للأخرة معزا بأقبالك عليها ولئن كان اجل الحوادث بعد رسول الله واعظم المصائب بعد فقدك – ان كتاب الله ليعد بحسن الصبر فيك، وحسن العوض منك، فانا اتنجز موعود الله بحسن العزاء عليك، واستعيضه منك بالاستغفار لك، فعليك السلام ورحمة الله ، توديع غير قالية لحياتك، ولا زارية على القضاء فيك ثم انصرفت) .

لما هلك الاسكندر قامت الخطباء على راسيه فكان من قولهم (الاستكندر كان امس انطق منه اليوم وهو اليوم اوعظ منه امس)<sup>٥</sup>.

وقف محمد ابن سليمان على قبر ابنه فقال: (اللهم اني ارجوك له واخافك عليه فحقق رجائي وامن خوفي) .

وقفت أعرابية على قبر أبيها فقالت): يا أبت، إنّ في الله تبارك وتعالى من فقدك عوضا، وفي رسول الله الله الله المستقلة أسوة.

ثم قالت: اللهم نزل بك عبدك مقفرا من الزاد، مخشوشن المهاد، غنيا عما في أيدي العباد، فقيرا إلى ما في يديك يا جواد، وأنت أي ربّ خير من نزل به المؤمّلون، واستغنى بفضله المقلّون، وولج في سعة رحمته المذنبون؛ اللهم فليكن قرى عبدك منك

عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب كل في وصيتم لولده الحسن كل قال:

(( أي بني إني وإن لم أكن عَمَّرتُ عُمُرَ مَن كان قَبلي ،فقد نَظَرتُ في أعمالهم ،وفَكَرتُ في أخبارهم ،وسرتُ في آثارهم حتى عُدتُ كأحدهم ،بك كأني بما انتهى إليّ من أمورهم قد عَمَرْتُ مع أولهم إلى آخرهم ،فعرفتُ صَفوَ ذلك من كدَرم ،ونفعَم من ضَرَره ،فاستخلصتُ لك من كل أمر نخيلم ،وتوخيت لك جميلَهُ ، وصرفت عنك مجهولَهُ ، ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيف وأجمعت عليم من أدبك، أن يكون ذلك وأنت مقبل العمر ومقتبل الدهر ،ذو نية سليمة ونفس صافية · · )) نهج البلاغة : ٢٩٣٠٠

الشيخ فاروق الجبوري

بدعاً من التأليفات ،بل كان قصصاً مأخوذا من صميم الواقع حيث يمثل في كل قصة منه حلقة من حلقات الصراع الدائر بين أهل الحق وأهل الباطل \_\_\_بين حزب الله وحزب الشيطان\_، مؤكداً بذلك الحقيقة القائلة بأن "القصة كلما كانت واقعية كلما كانت أشد تأثيراً في النفوس وأدخل في تحقق الغرض المنشود من وراء سوقها" ، ولذا قال تعالى: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصهمۡ عبۡرَةٌ لأُولِي الَّأَلۡبَاب مَا كَانَ حَديثًا يُفْتَرَى وَلَكنَ تَصَديقُ الَّذي بَيْنَ يَدُيْه وَتَفْصيلَ كُلِّ شَيْء وَهُدًى وَرَحْمَةً لقَوْم *يُ*ؤُمنُونَ﴾٠ ا

الجهة الثانية: هي أن القرآن يزاوج في قصصه بين القضاء على رذائل الأخلاق ،وبين غرس فضائلها في النفوس ،فتجده تارة يعرض قصص الصالحين داعياً إلى الاقتداء بهم ؛ فيقول تعالى: ﴿وَكُلُّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاء الرُّسُل مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمُوْعِظُةٌ وَذَكُرَى للْمُؤْمنينَ ﴾ ٢ ، وأخرى يتناول قصص المفسدين محذراً من اتباع مسيرتهم فيقول جل شأنه: ﴿تلُّكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ منَ أُنْبَائهَا وَلَقَدْ جَاءَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا ليُؤَمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبِلٌ كَذَلكَ يَطَبِعُ اللُّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ أَ ويقول تعالى أيضاً: ﴿ وَاتَّلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آَتَيْنَاهُ أَيَاتِنَا فَانْسَلَخَ منَّهَا فَأَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۞ وَلَوْ شئَّنَا لَرَفَعۡنَاهُ بِهَا وَلَكنَّهُ أَخۡلَدَ إِلَى الَّأرۡضِ وَاتَّبَعَ هُوَاهُ فَمَثَاُّهُ كَمَثُل الْكَلْب إِنْ تَحْمَلْ عَلَيْه يَلْهَثَ أُو تَتْرُكُهُ يِلْهَثُ ذَلكَ مَثُلُ الْقَوْمِ الَّذينَ كَذَّبُوا بِآيَاتنَا فَاقَصُص الْقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ ۖ ۖ ۖ فَاقَصُص

إن قصص التأريخ البشرى المصيرية والمفصلية إنما هي قصص واقعية ،وكل واحدة منها تمثل آيةً من آيات الله الكونية ؛صالحاً كان بطلها أم طالحاً ،وفرداً أم مجتمعاً ،قال تعالى : ﴿ وَالَّتِي أُحْصَنَتُ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا منِّ رُوحنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابَّنَهَا أَيَةً للْعَالَمِينَ﴾ ٥ ،وفي فرعون ومصيره يقول تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنكَ لِتَكُونَ لَمَنۡ خَلۡفَكَ أَيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا منَ النَّاسِ عَنْ أَيَاتنَا لَغَافلُونَ ﴾ ، وكنموذج لقصص الجماعات يقول عزّ وجلِّ: ﴿قُدُ كَانَ لَكُمْ أَينةٌ فِي فَئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتلُ فِي سَبيل اللُّهِ وَأُخْرَٰى كَافرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنَ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنُصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولى الْأَبْصَارِ ﴾ ، ولذا على الإنسان توظيفها والأستفادة منها تماماً "كما يستفيد من آيات القرآن المجيد" في تهذيب نفسه وتحديد مساره وتقرير مصيره عن طريق الاعتبار والاتعاظ بحال الماضين ،قال الإمام السجاديك:  $(\dots$  فإن السعيد من وُعظُ بغيره....))، بالتأريخ ومراجعته٠

### الهوامش:

۱ – سورة يوسف: ۱۱۱

۲*- سورة هود* : ۱۲۰

٣- سورة الأعراف: ١٠١

٤- سورة الأعراف: ١٧٦، ١٧٥

٥- سورة الأنبياء: ٩١

٦- سورة يونس : ٩٢

٧- سورة آل عمران : ١٣

٨- الكافي: ج٨، ص ٧٤

على وجه آخر من وجوه الحكمة فيها فنقول: لا شك في أن مدرسة الحياة هي أضخم مدرسة ينشأ الإنسان فيها ويستقي منها الكثير من عوامل تكوين شخصيته حتى قيل: "الإنسان ابن بيئته"، وفي هذه المدرسة الكثير من الحوادث والوقائع التي يحولها الإنسان إلى دروس وعبر ،سيما تلك الحوادث التي تتعدى حدود عالم الحياة الدنيا لترتبط بالعالم الأخروي، وتخرق حجب العالم المادي لترتبط بعالم التجرد، ومن هنا نجد الشعوب بمختلف أطيافها وتنوع ثقافاتها تولى اهتماما كبيرا لقصص الماضين، حتى راحت تنسج الكثير منها من وحى الخيال وتضمّنها لمحات أخلاقية أو إنسانية أو بطولية أو غير ذلك، مستعملة لها كوسائل تربوية وبنّاءة للأجيال جيلاً بعد جيل٠

تقدم معنا في العدد السابق بيان وجه

من وجوه الحكمة في هذه الوصية الجليلة

المرتبطة بأهمية قراءة التأريخ ،السيما تأريخنا

الإسلامي الحافل بأحداث ووقائع مفصلية

أُخْفى علينا أغلبها ،حيث تبيّن لنا هناك

مدى ارتباط ذلك بالعقيدة من جهتى الولاية

لهم المُظْالِقَالِينَ والبراءة من أعدائهم، وَلْنَحْتُم

الكلام حول هذه الوصية العظيمة بالوقوف

الجهة الأولى: هي أن القصص القرآني بجميع مصاديقه لم يكن ضرباً من الخيال ولا

وفي حضارتنا الإسلامية نجد القرآن الكريم

يجارى هذه السيرة العقلائية باستعماله

القصص كعامل تربوي بنّاء للأمة أفراداً

ومجتمعاً ،لكنه يفارقها من جهتين لهما غاية

الأهمية:



طحت عالكاع من كالوا علي طاح ويجن البيت واركانه علي طاح سيف الي فطر راسة وعليه طاح يريته ابراسي وافدية المنية

### المصيبة:

قال: ولم يزل تلك اللّيلة قائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، يخرج ساعة بعد ساعة، وينظر في السّماء، ويقلّب طرفه إلى الكواكب، ثمّ يعود إلى صلاته، ويقول: اللّهم بارك لي في الموت؛ ويكثر من قول لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم، ويستغفر الله كثيراً، ثمّ نعس ونام ساعة، ثمّ استيقظ وأسبغ الوضوء، ونزل إلى الدّار، وفي الدّار وزّ أهدي إلى الحسن فلمّا نزل، خرجن وراءَه يرفرفن، وصرخن في وجهه، فقال: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، صوائح تتبعها نوائح، ثمّ قال: يا بنيّة، لم لا تطلقين من ليس له لسان؟ دعيهن يأكلن من حشائش الأرض،

# في رثاء الهام علي

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

أنهدم ركن الهدى والدين حين الوكع داحي الباب

وانته الابووحاميها مصابك خلة هاي الناس يا مكثر بواجيها أنته الابولكل مسكين وللايتام واليها نبكة من عكب عيناك نبجي والدمع سجاب

ويصور لنا شاعر اهل البيت السيد محمد

السيد زاهر الخطيب لسان حال الامام الحسن يخاطب الحوراء زينب :
يزينب راح حامينة او ولينة يزينب واليتم بين علينه وضلينه بس نصفح بدينة والحسين هالزايد ونينة يعباس خبرني اعلى أبو حسين يعباس خبرني اعلى أبو حسين يخلها ويهمل العين شخبرج يخوية الراس نصين وجبنة الطبيب أيشوفه الحين شافة وصفك يختي باليدين يكلة أوصي بوصيتك يا ابو حسين لبونة علي جن كرب البيت

ابوذيات للشاعر ابو فاطمة الطائي يقول: بكثر ما أالله ودك وأنعم اعليك بجيت وشوف رايح وأنعمة عليك ببوية حظني دافي وانعم اعليك من اتراب الكبر نام على ادية بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله عليك يا ابا عبدالله يا رحمة الله الواسعة ياليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيما

في رشاء أمير المؤمنين الشاعر: أبو ركن الهدى وركن الدين الأسود الدوئلي يقول:

ألايا عين ويحك فاسعدينا

ألا فابك أمير المؤمنينا

رزئنا خير من ركب المطايــا

و جال بها و من ركب السفينا

و من لبس النعال و من حذاها

ومن قرأ المشاني والمئينا

فكل مناقب الخيرات فيه

وحب رسول رب العالمينا

وكنا قبل مقتله بخير

نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الدين لا يرتاب فيه

ويقضى بالفرائض مستيبنا

ويدعو للجماعة من عصاه

وينهك قطيع ايدى السارقينا

وليس بكاتم علما لديه

ولم يخلق من المتجبرينا

ألا أبلغ معاوية بن حرب

فلا قرت عيون الشامتينا

أيخ شهر الصيام فجعتمونا

بخير الناس طرا أجمعينا

شيبك ياعلي امخضب

وسفة أبسيف المرادى

صاح وصوت الناعي

بأسمك بالسمة ينادى

راسك منجسم نصين

وسفة ياوصى الهادي



فانحلَّ مئزره،..

> فجعل يشدّه بيده، ويقول: أَشُـدُد كيازيمَكَ للْمَوْت

ولا تُجِنزَعُ منَ المَوْت

فَإِنَّ المَـوْتَ القيكا

إذًا حكَّ بـنــاديـــا

ثمّ قال: اللّهم بارك لي في الموت.

قالت أمّ كلثوم: كنت أمشى خلفه، فلمّا سمعته يقول ذلك، قلت: واغوثاه بك يا أبتاه، أراك تنعى نفسك منذ اللّيلة. قال: يا بنيّة، إنّ للموت دلالات وعلامات يتبع بعضها بعضاً، ثمّ فتح الباب وخرج، قالت أمّ كلثوم: وجئت إلى أخى الحسن، وقلت له: قد كان من أمر أبيك اللّيلة كذا وكذا، وقد خرج في هذه اللّيلة. فلحقه الحسن عليه السلام قبل أن يدخل المسجد، وقال: يا أبه، من ذا الّذي أخرجك في هذه السّاعة إلى المسجد؟ قال: يا بنيّ، لأجل رؤيا أهالتني ،وذُكر أنّ الحسن عليه

السلام أراد الذَّهاب معه فلم يرض، ودخل أمير المؤمنين على المسجد، وصلّى في المسجد باقى ليلته..

ثمّ إنَّه علا المُثَذَنة، وأذَّن: الله أكبر، الله أكبر، (كأنّما يقول للنّاس: الوداع الوداع.. هذا آخر أذان لأمير المؤمنين)، فلمّا نزل عن المُنَّذَنة جعل يسبّح الله تعالى ويقدّسه، ثمّ نادى: الصّلاة الصّلاة، ثمّ تقدّم إلى المحراب، حتى صلّى، وركع وسجد السّجدة الأولى، ورفع رأسه، فضربه اللَّعين ابن ملجم، وتعمّد بالضّربة رأسه، فوقعت فيه، فشقّته إلى موضع السّجود، فوقع أمير المؤمنين عليه السلام في محرابه يخور بدمه على وجهه، ولزم رأسه..

ونادى: فُزت وربِّ الكعبة!

وقال: بسم الله وبالله، وعلى ملّة رسول الله، أخبرني بذلك حبيبي رسول الله.

أمّا النّاس، فأحاطوا بالمسجد، ودخلوا على أمير المؤمنين، وهو يشدّ رأسه بمئزره، والدّم يجري على رأسه ولحيته، وهو يقول: هذا ما وعد الله ورسوله، وصدق الله ورسوله..

قال الرّاوى: فاصطكّت أبواب المسجد بالنَّاس، وضجّت الملائكة بالبكاء، وهبّت ريح سوداء مظلمة، ونادى جبرئيل في السماء، بصوت يسمعه كلّ قائم ومستيقظ، وهو يقول: (تهدّمت والله أركان الهدى، وانطمست أعلام التَّقي، قتل ابن عمّ المصطفى، قتله أشقى الأشقياء). قال: فسمعت أمّ كلثوم نعى جبرئيل، فلطمت خدّها، وصاحت: وا أبتاه، وا عليّاه، وا محمّداه..

فأخذ الحسن برأس أبيه، ووضعه في حجره، وهو مغمىً عليه، فبكى الحسن بكاءً شديداً، ودموعه تتناثر على وجه أبيه، فأفاق أمير المؤمنين عنظم الله، وقال: يا ولدي، أتبكى على، وأنت تقتل مسموماً، ويقتل أخوك الحسين بالسّيف ظلماً وعدواناً؟ ثمّ قال: يا

أبتاه من قتلك؟ قال: قتلني اللَّعين ابن ملجم. إلى أن قال: قال محمّد بن الحنفيّة: ثمّ قال أبى: احملوني إلى مصلّاي. فحملناه إليه، والنّاس من حوله قد أشرفوا على الهلاك، ما بين نادب ونادبة، وباك وباكية، قال: فضجّ النّاس بالبكاء من وراء الحجرة، ففاضت دموع أمير المؤمنين عند ذلك، وجعل ينظر بعينه إلى أهل بيته.

قال: محمّد بن الحنفيّة: بتنا ليلة العشرين من شهر رمضان عند أبي، وقد نزل السّمّ في بدنه، وكان يصلَّى تلك اللّيلة من جلوس، فلم يزل يوصينا بوصاياه، ويعزّينا بنفسه، فلمّا أصبحنا، استأذن النّاس عليه، فأذن لهم -إذناً عامّاً- فدخلوا عليه، وجعلوا يسلّمون عليه وهو يرد الله عليه وهو يقول: اسألوني قبل أن تفقدوني، وخفّفوا سؤالكم، قال: فبكي النّاس عند ذلك، وأشفقوا أن يسألوه.

قال: وجمع أبى أهل بيته وأولاده، ونحن ننظر إليه، وإلى بدنه، ورجليه وقد احمرّتا، فكبر ذلك علينا، ثمّ عرضنا عليه الأكل، فأبي أن يأكل، وجبينه يرشح عرقاً، وهو يمسح جبينه، فقلت: يا أبتاه، أراك تمسح جبينك؟! فقال: يا بني، إنّ المؤمن إذا نزل به الموت، عرق جبينه، وسكن أنينه، ثمّ جمع عياله، وهو يقول: أستودعكم الله، الله خليفتي عليكم. ثمّ أوصى الحسن والحسين،

ثمّ استقبل القبلة، وغمّض عينيه، ومدّ يديه ورجليه، وقال: أشهد أن لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، ثمّ قضى نحبه ،أى وا إماماه وا عليّاه.

أفراكك صعب ياداحي الباب

خلّه الدمع عالوجن سجاب وأمصاب فكدك اعظم امصاب

جانون الة بحشاى ياياب

ما يطفه ليل نهار لهاب

لا غاب شخصك ريت لا غاب



### 🕇 الشيخ محمود الصافي

ايها القارئ الكريم بعد التحية والسلام...

ان الاتكال على النفس بعد التوكل على الله من المميزات في حياة سلوك الانسان دون غيره من المخلوقات ،والعمل والتكسب في الدنيا وان كان معدودا من المباحات من وجه، فانه من الواجبات من وجه اخر، فعلى الانسان ان يهتم ويجتهد في سبيل التكسب والحصول على العمل برمته تكسبا حلالا فهو يعد عبادة كما قال النبي في (العمل عبادة)

لذا قال عز وجل ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِعَضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَغْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَغْضَهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض لَا أَمُّنَكُر وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةُ

وَيُوْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئكَ سَيرَحُمُهُمُ اللَّهُ إَنَّ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ وهذا التشارك بين الرجل والمرأة واحد من اوجه التعامل الصحيح والمشروع وان لا يتفرغ للعبادة ويدعها تأخذ منه مأخذ فيتعطل عن المكاسب فيكون ممن يتصدق عليه من منافع الناس ويضيق عليهم معاشهم، ولا يرد اليهم نفعا، ومثل هؤلاء لم يكن لهم علم يؤخذ ولا عمل صالح في الدين يقتدى به سوى انهم يعيلون على الاخرين بذريعة العبادة والتنسك ولا يكن همه الا عاريه بطنه وفرجه.

ومثل هؤلاء لا يستحق المساعدة ان لم يكن لهم عذرا شرعيا .

والكسب الحلال يأخذ بصاحبه الى النجاة والصدق واحراز قبول الناس عنه. واما اذا كان فيه شيء من الغش والحرام لا يكون الا عاقبة امره الخسران وان الشيطان يكون شريكه في البيع والشراء . وينبغي للعامل ان يراعي بعض الامور المشروعة في التعامل مع الاخرين وهي:-

### التفقه بالدين:

عرفنا ان الاسلام يمجد العمل ويثني على العامل، وان العمل بمنزلة الجهاد في سبيل الله وبمنزلة العبادة والتفقه بالدين واحكام العمل وبالذات التعامل يقودنا الى اكتشاف ومعرفة العمل السليم الذي

لا حرمة فيه ولا اثم وبالتالي معرفة اصول الكسب الحلال.

وقال الامام علي ﴿ (من اتجر بغير فقه ارتطم في الربا ) ٢.

ويروي عن الا صبغ بن نباته: سمعت عليا على المنبر يقول: (يا معشر التجار الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر، والله للربا في هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا ،صونوا اموالكم بالصدقة، التاجر فاجر والفاجر في النار الا من اخذ الحق واعطى الحق) ٢.

ومن هنا فان التعرف على الاحكام الشرعية فيما يتعلق بالمعاملات الواردة في الرسائل العملية وكتب الفقه شرط لازم قبل الدخول في عالم السوق والكسب.

### اجتناب الاحتكار:

واما اذا طلب الرزق من الله فعليه ان يصل بما وجهه الاسلام في هذا المجال حيث قال النبي المناهات : (من جلب طعاما فباعه بسعر يومه فكأنما تصدق به) ٥.

### الدعاء وذكر الله سبحانه :-

وايضا يعد الدعاء في العمل اشبه بالبركة به حيث جاء على لسان النبي في انه قال: (من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه الكتاب، كتب الله له الحق حسنة

ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر) 7.

وقال الامام الباقر عن (ان يقول المرء اذا اتجه الى السوق، اللهم اني اسالك من خيرها وخير اهلها) ٧.

وعلى التاجر المؤمن ان ينتبه لهذه المسالة كي لا تستغرقه المعاملات وعقد الصفقات عن ذكر الله واداء الفرائض الدينية.

### اجتناب القسم والحلف:

اما القسم والحلف يكون فعلا غير مرغوب به من ناحية وجه نظر اغلب الناس والاخر يريد بحلفه اقتاع المشتري او غيره على ترويج بضاعته وتصريفها وهذا غير لائق في اسواق المسلمين وعند المسلمين وعلى العامل والبائع والتاجر ان لا يجعل القسم هو راس ماله .

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهُ عُرْضَةً لَا يَمَانِكُمْ أَنِ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتَصَلِحُوا بَيْنَ النَّاسَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَليمٌ ﴾ ^.

وعلى هذا النص يعد القسم والحلف في الشؤون المادية وبخاصة البيع والشراء امرا مذموما ،وقال الامام الكاظم شن ثلاث لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة: (احدهم رجل اتخذ الله بضاعة لا يبيع الا بيمين ولا يشتري الا بيمين) ٩.

### ذكر العيوب :-

من ادأب البيع ايضا ان لا يتكتم المرء على عيوب ما يريد بيعه، ومن يفعل ذلك فقد مارس الغش وهذا ما حرمته الشريعة وشددت على انكاره.

### الانصاف:

ايضا من ادأب البيع والشراء التي يتوجب الالتزام بها هو الأنصاف ،اي العدالة في البيع ، فلا يجوز استغلال حاجة المشتري واستغلاله ، كما لا يجوز للمشتري ايضا استغلال اضطرار البائع بضاعته .

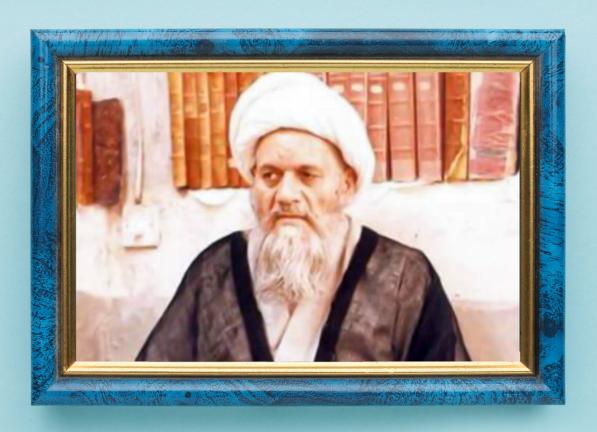
### التساهل مع الفقراء :-

من الآداب الاسلامية في العمل هو رعاية الفقراء والضعفاء والمساكين وذوي الدخل المحدود (اي ارحم ترحم)،وقال النبي النبي الله المراء سهل البيع ، سهل الشراء ،سهل القضاء، سهل الاقتضاء) .۱.

ونسالك اللهم بمحمد وال بيت محمد ان توفقنا والعاملين بالرزق الحلال والتكسب بما فيه رضاك ورضا محمد وال بيت محمد انك انت السميع المجيب. والحمد لله رب العالمين .

### الهوامش:

- ١ سورة التوبة اية ٧١.
- ٢- بحار الانوارج ١ ص٩٣.
  - ٣- الكافي ج٥ ص١٥٤.
- ٤- احياء علوم الدين ج٢ ص٢٥.
- ٥- احياء علوم الدين ج٢ ص٣٧٠.
  - ٦- بحار الانوارج١٠٠ ص١٠٢.
    - ٧- الكافي ج٥ص١٥٥.
    - ٨- سورة البقرة ٢٢٤.
    - ٩- الكافي ج٥ص١٦٢.
    - ١٠- الوسائل ج١٧ ص٤٥٠.



# الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي

### اسمه ونسبه:

الشيخ مرتضى ابن الشيخ علي محمد ابن الشيخ محمد إبراهيم البروجردي، ولد في السابع عشر من جمادى الأُولى ١٣٤٨ بالنجف الأشرف.

أبوه الشيخ علي محمد، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني تنبُّنُ في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: «عالم كبير، مجتهد جليل، جامع المعقول والمنقول، ومن أساتذة الفقه والأصول والأخلاق، ورع زاهد تقيّ صالح خيّر متواضع، أبيّ

النفس، كريم الصفات، طيّب الحديث، صابر محتسب، لم تكن للزخارف الحياتية لديه أيّة قيمة).

### دراسته وتدريسه:

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمر في دراسته حتى نال درجة الاجتهاد، وصار من العلماء الأعلام في النجف، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

ومن الخصائص التي امتاز بها درس آية الله البروجردي هي الدقة ومتانة

المعنى وسهولة العبارة إذ كان ـ رحمه الله ـ يتحاشى استخدام العبارات الصعبة والمعقدة وبهذا كان درسه سهلاً وفي متناول جميع الطلبة، ولاجل ذلك كانت دروسه في الفقه والاصول من أفضل دروس البحث الخارج في النجف الاشرف.

إعداد/فاضل عليوي حسين

### من أساتدته:

أبوه الشيخ علي محمد، السيد محسن الحكيم، السيد أبو القاسم الخوئي، الشيخ حسين الحلي، الشيخ مجتبى اللنكراني.

### من تلامدته:

السيّد منير الخبّاز القطيفي، السيّد الفهرى، السيّد على رضا السيّد محمّد صادق الحكيم، السيّد جعفر السيّد عبد الصاحب الحكيم، السيّد حسين السيّد علاء الدين الحكيم، الاخوين الشهيدين الشيخ على والشيخ قاسم واعظ زاده الخراساني، نجله الشيخ محمّد مهدى، الشيخ نجاح البغدادي، الشهيد السيّد محمّد صالح علم الهدى، الإخوان السيّد على والسيّد محمّد القزويني، الشيخ على الدهنيني، الشيخ على الشيخ محمّد تقي الجواهري.

### من أقوال العلماء فيه:

١. قال الشيخ محمّد هادى الأميني تدُّسُ في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: (من أعلام العلماء والمجتهدين، وأساتذة الفقه والأصبول، ومن أجلاء الجامعة النجفية اليوم، وفي طليعة أساتذتها، ورع من عمره الشريف. تقىّ خيّر صالح، طيّب الحديث، عذب البيان. وبلغ مرتبة عالية من الفضيلة والعلم، تصدّى للبحث والتدريس وكتابة المواضيع الفقهية، ولم يزل في النجف موضع التقدير، يُواصل جهاده العلمي).

> ٢. قال السيد الجلالي في فهرس التراث: (وصار من أفاضل تلامذة سيدنا الأستاذ قَدُّثُ أي السيّد الخوئي .، وكان على جانب كبير من الورع والتقوى).

### من صفاته وأخلاقه:

كانتَتُنُ لا يعتنى بالدنيا وزخارفها، ويميل إلى البساطة في العيش، وكان يحتاط كثيراً في صرف الأموال الشرعية، وكان كذلك شديد العناية بالفقراء والمحتاجين، حتى أنهم . أحياناً . يأتون ويُطرقون بابه في أوقات متأخّرة من الليل فيُرحّب بهم، ويُقدّم لهم ما يقدر عليه، هذا بالإضافة إلى الرواتب الشهرية التي خصّصها لمساعدة الفقراء والمحرومين، وعوائل المسجونين في زنزانات نظام صدام البائد في العراق.

أمّا عن ولائه لأهل البيت المُعْ السِّلام، وبالخصوص سيّد الشهداء عليه ، فيكفينا القول إنّه كان ملتزماً بزيارة عاشوراء يومياً، وكذلك كان مستمرّاً على زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبى الفضل العباس عَيْمًا اللهِ في ليالي الجُمع، منذ أوائل شبابه إلى أكثر من خمسين سنة

وأمّا عن عبادته، فقد كان يتهجّد إلى الله تعالى ويُناجيه في جوف الليل بقلب محترق، وكان تهجّده غالباً في غرفة مظلمة تماماً، وعندما سُئل عن السبب قال: (أريد أن أتذكّر ظُلمة القبر).

وكان يقيم صلاة الجماعة في الصحن الحيدري.

### أخوته:

محمّد هادى الأميني تنشُن في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: (مجتهد فاضل عالم جليل خيّر ورع صالح).

### نجله:

الشيخ محمّد مهدى، فاضل محقّق مبلّغ محاضر، أستاذ فقه وأصول وتفسير في حوزتى النجف وقم، كتب تقرير درس والده في الأصول، إمام جماعة لصلاة الصبح بمسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) في قم.

### مؤلفاته:

مستند العروة الوثقى (تقرير درس السيّد الخوتَى في الفقه) (٢٠ مجلّداً) يحتوى على: الصلاة (١٠ مجلّدات)، الحج (٤ مجلّدات)، الصوم (مجلّدان)، الزكاة (مجلّدان)، الخمس (مجلّد واحد)، الإجارة (مجلّد واحد(.

### استشهاده:

لم يتحمّل الظالمون وجود عالم زاهد شبجاع، له مكانة في أوسياط الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فدبّروا له مؤامرة لتصفيته، إذ قام أحد العملاء بإطلاق النار عليه بعد عودته من صلاة الجماعة التي كان يُقيمها داخل حرم الإمام على (عليه السلام)، فسقط على أثرها مضرّجاً بدمه شهيداً مظلوماً، وكان ذلك في الرابع والعشرين من ذي الحجّة ١٤١٨ه، وصلّى على جثمانه المرجع الدينى السيد على السيستاني (دام ظله)، ودُفن بمقبرة وادى السلام الشيخ محمّد إبراهيم، قال عنه الشيخ في النجف الأشرف حسب وصيّته.



# الشيخ جاسم الإسد،

### الشيخ عبد الصاحب الدكسن

لقد تعودنا وكما وعدناكم أن نقدم لكم في كل عدد من أعداد مجلتنا (صدى الخطباء) شاعرا حسينيا ونبذة عن حياته ومجموعة من شعره وكما ذكرنا في اعداد سابقة ان الكثير من الشعراء لم تسلط الاضواء عليهم وربما ان هناك أبيات تقرأ وقد أخذت من فم الخطباء ولم يعرف لمن هذه الابيات وذلك بسبب عدم ذكر الشاعر من قبل الخطيب أو أن الابيات مرسله وغير مطبوعة وبعد هذه الابيات مرسله وغير مطبوعة وبعد هذه وعالماً وخطيباً من خطباء المنبر الحسيني والميراً جهبداً لا يقل شعره عن الكثير وشاعراً جهبداً لا يقل شعره عن الكثير من الشعراء الذين قدموا الشعر للمنبر وبقى عالقا الى يومنا هذا .

الشيخ جاسم الاسدي

عندما يريد الانسان ان يفتخر بتاريخ أجداده وأعمالهم فلابد ان يراجع صفحات التاريخ وعندما نأتي الى

قبيلة بني اسد نجد ان التاريخ حافل بالأسماء اللامعة لمن دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه من ابناء هذه القبيلة سوآءا بشعرهم او تضحياتهم ومن الشعراء ابو المستهل الكميت بن زيد الاسدي وهو من أشهر شعراء العصر الاموي وقد عرف بولاءه الى اهل البيت المسلسلة وانشد افضل شعره بحقهم ومن شعره .

طُرِبتُ وما شُوقاً إلى البيضِ أطرَبُ ولاً لَعباً مني وذُو الشَّيبِ يَلعَبُ ولم يُلهِني دارُّ ولا رَسمٌ مَنزل ولم يُتطرَّ بني بَنانُ مُخَضَّبُ ولا السَّانحاتُ البَارِحَاتُ عَشيَّة ولكن إلى أهلِ الفَضائلِ والنهُم وخير بني حَوَّاءَ والخيرُ يُطلَبُ بني هاشم رَه ط النَّبيِّ فإنَّني

وفي عددنا هذا نتعرف على شاعر واديب من شعراء هذه القبيلة انه الشيخ جاسم بن الشيخ محمد بن فرج الله بن الشيخ احمد آل مال الله الاسدى ولد في محافظة البصرة الفيحاء وانتقل الى المحمرة وسكن فيها مع أبناء عمومته امثال الشيخ عبد الكريم والشيخ سالم والشيخ عبود والشيخ عبد الصمد، وسميت قريتهم (قرية المؤمنين) وقد شاع صيتهم في اقليم الاهواز العربية وأطلق على الشيخ جاسم بأديب المحمرة وتعلم فن الخطابة على يد عمه الشيخ عبود وقرأ المقدمات على يد الشيخ محمد الشيخ عبد الزهرة واكمل دراسته في النجف الاشرف في مدرسة الامام الحكيم على يد علماء شتى حتى عاد الى المحمرة خطيباً وشاعراً واديباً حتى وافته المنية سنة ١٤١١هجرية ودفن هناك رحمه الله تعالى .

### شعره:

له ديوان اسماه الروضة الاسدية جمع فيها عصارة فكره على غراء الروضة الدكسنية فيبتدأ برثاء النبى النيال حيث يقول:

يحكُله من يصب الدمع همال على أبن عمه ينوح ومدمعة سال

تعال وشوف لمن كعديمة

حبة بوجنته وقبلة وشمة يدرى أس يفارك ابن عمه

وبينة وبين ابن عمة الاجل حال فاضت روح ابو ابراهیم بیدة

ومسحها المرتضى بوجنتة بهيدة من ایده راح یاوسفة عضیده

وهاشم راح عزها وكوض وشال

### رثاء فاطمة الزهراء الماليان:

على أفراش المرض ظلت شجية وصاحت ياعلى عندى وصية وصيتى بالحسن وحسين أخيتة تباريهم تراهم ياعلى اطفال

بعد ماوصتة باللى تريدة

راحت روحها وماتت شهيدة على من شاف حن وصفك بيدة متوسف عليها سور العيال

ونلاحظ الشاعر كيف يوصف حال الامام على الله بعد رجوعه من دفن الزهراء عَليْهَ ٱلسِّئُلافِيِّن.

دفتها ورد على للبيت وحدة

شاف الدار وحشة شلون ردة بس ايتام ضلت تحن عندة وهوما بينهم والدمع همال

زينب نشدته ونادت الكرار يبوية وين كبر أمنه يلمغوار يبونة شلون تسكت بعد بالدار وهى بالدار جانت شبه الهلال

يكللها يزينب لاتنشدين عن كبر الزجية وين ماوين يبوية ايكون عالمحنة تصبرين جدامج رزية اتزيل الاجيال

وأمسا ماقاله بحق علي الاكبرك ولسان حال أبيه الامام الحسين الله :

سمع صوتة واجاه حسين ينعة

وذب روحه على اوليدة أبسرعة يكلة ويهل من العين دمعة ياشمعة ابوك اوسور العيال

صاح بصوت يوليدي المحروم عن شم الهوه والكلب مالوم يبنى شتعذر عد أمك اليوم وشكل الزينب وسكنة وباجى العيال

هم واحد حضر يالولد يمك مسح عن الجروح التكت دمك يبني شلون كلي حالت أمك شكلها وشكل عمتك العيال

وهنا مجموعة ابوذيات رحمه الله تعالى على العقيلة بني هاشه عليهٔ السِّنَلانِ :

أنه المحد نظر سبابج ويهلى ربيبة خدر من زغري ويهلى

كلت اكضى العمر بالعز ويهلى أشوتالى زمانى غدربيه المصايب بدن بلمصابى وختمن وأخذن درس من عندى وختمن انه بتمن يهالتنشد واختمن وتسمونى ابلدكم خارجية نوبة أنحب عليك ابدمع نوبن الك واثر بكلبى الحزن نوبين نوب ارعة بيتامة حسين نوبين عن امتونى الضرب اشكف بديه

### رثاء القاسم 🕮 :

من مثلى الدهر طلكها ولدها على العين واخذ منها ولدها يبنى الاشد عند أمك ولدها من أطب دارك واشوفنها خلية

بعدك ما أريدن روح يومال ولا الغيرك يحن الكلب يومال كلت انته التعدل الحمل يومال اوليدي انشاء الله واكعد بفية

# الشباب

# والحرب الناعمة

### الحلقة الثالثة

### الشيخ فاروق الجبوري

في الحلقة السابقة تعرضنا للتفسير الغربي لحركة التأريخ الإنسباني بسننه ومتغيراته وصراعاته وأنها لا تعدو كونها حركة قائمة على أسس مادية ومكتسبات دنيوية وهي وليدة الظروف المختلفة التي تتوارد على الإنسبان ،وهـــذا مـا يعرف بــ(المادية التاريخية) •

ولكن ما هو التفسير القرآني لتلك الحركة وفلسفة الصراع المحتدم بين بني النوع الإنساني أفراداً ومجتمعات ؟، وما الذي يجب علينا مراعاته كيما نصل إلى التفسير المناسب لتلك الحركة ؟١٠

لقد حاول العديد من علماء المسلمين تحديد التفسير القرآني الصائب لحركة التأريخ الإنساني، وتبنوا في ذلك عدة نظريات منها مثلاً: نظرية ابن خلدون في مقدمته حول (التعاقب الدوري للحضارات) حيث يرى أن الأمم تمر بثلاث مراحل؛ الأولى مرحلة البداوة وهي تنشأ على أسس (عصبية)، ثم مرحلة التحضر وهي المرحلة التي تلي تكوين المجتمع ونموه عقلياً وعمرانياً واقتصادياً، ثم مرحلة التدهور حين تصل الدول والحضارات إلى الهرم حين تصل الدول والحضارات إلى الهرم نتيجة الانغماس في الترف والنعيم (۱).

ومنها نظرية مالك بن نبي الذي يرى أن مكونات الحضارة ثلاثة هي: الإنسان

والتراب والوقت، ولكن هذه العناصر الثلاثة لا تتفاعل إلا بعامل يوفّر الجو لهذا التفاعل، ورأى أن هذا المعامل هو (الفكرة الدينية)، فالدين بما يملكه من قدرة دافعة يحرك الإنسان نحو صنع الحضارة في وقت قصير نسبياً، ثم تعتري المسيرة بعض الشوائب مما يجعلها غير قادرة على الارتفاع العمودي، فتطوي مرحلة أفقية، وبعد استفحال تلك المعوقات تهبط الدفعة الدينية والمستوى الروحي ويتّجه الخط البياني للمسيرة نحو الهيوط(٢).

ومنها تفسيرات لعلماء المذهب كالشهيد السعيد محمد باقر الصدرتتنُّنُ، حيث أرجع حركة الإنسانية على ظهر الأرض، إلى عامل واحد وهو (حب الذات) أو ما يسميه بـ (حب اللذة وبغض الألم)، ويرى سماحته أن هذه الغريزة أصلُ لكل الغرائز الأخرى بما في ذلك غريزة المعيشة، فحبُّ الذات يكمن وراء الحياة الإنسانية كلها ويوجّهها بأصابعه (٢)،

وللشهيد مرتضى المطهري تَثَنُّ محاولة غير مكتملة في التفسير القرآني لحركة التاريخ دوّنها في كتابه (المجتمع والتاريخ) الذي ركّز فيه على رفض المادية التاريخية في تفسير التأريخ، وأكد سماحته أن أغلب

هذه النظريات المطروحة في المقام لا ترتبط أصلاً بالجواب عن هذا السؤال الذي يرى بأنه سرُّ تطوّر الحياة الاجتماعية للإنسان دون سائر الحيوانات، إذ الجواب عنه يكشف عن العامل المحرك لتطور الحياة الاجتماعية، والغاية التي تتجه إليها المسيرة البشرية (٤).

والذي نعتقده في المقام هو أن أي تفسير لحركة التأريخ الإنساني لا يمكن له نَيلُ حظّه من الصواب ما لم يربط تلك الحركة بالبعد الغيبي، فالصراعات الدائرة في الحضارات أو بينها وعلى المستويين الشخصي والنوعي لا يمكن أن تنفصل وبأي حال من الأحوال عن ثلاثة عوامل كان وسيبقى لها الأثر البالغ في رسم مسار تلك الحركة وتحديد نوعها وتقرير مصير الإنسان فيها:

فأما العامل الأول: فهو حبّ الإنسان الشديد للخير، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودُ ﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿ وَإِنَّهُ لَرَبِّهِ لَكُنُودُ ﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿ وَإِنَّهُ لَحُبِّ الْخَيْرِ لَشَديدٌ ﴾ (٥) ، فالإنسان بفطرته وجبلته التي خُلَقَ عليها يوجَدُ وهو محبُ للخير وطالبُ له طلباً حثيثاً ، غير أن أكثر أفراده \_ وانطلاقاً من تلك الحقيقة التي ينص عليها الذكر الحكيم في قوله تعالى: ينص عليها الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأُمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ النَّفْسَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢) ،

وبعد انغماسهم في عالم المادة تنزع أنفسهم إلى هذا العالم السُّفلى فتتعشّق به، ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَضَتَ بِمُؤْمنينَ ﴾ (٧) ،حتى ينتهي الأمر بهم إلى الوقوع تحت طائلة واحد من أصول الكفر الآتي ذكرها٠

قاًل العلّامة الطباطبائي: ((... وقيل: المراد أن الإنسان لشديد الحب للمال ويدعوه ذلك إلى الامتناع من إعطاء حق الله والانفاق في الله ،كذا فسروا ،ولا يبعد أن يكون المراد بالخير مطلقه ويكون المراد أن حبُّ الخير فطرى للإنسان ثم إنه يرى عرض الدنيا وزينتها خيرا فتنجذب

إليه نفسُه وينسيه ذلك ربَّه أن يشكرَه ٠(٨) ((ها..

والعامل الثاني: يتمثل بارتباط حركة التأريخ بأصول الكفر الثلاثة ،ففي حديث للإمام الصادق على قال: (أصول الكفر ثلاثة: الحرص ،والاستكبار، والحسد؛ فأما الحرص فإن آدم الله عين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها ، وأما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه) (٩)٠

والمراد من أصول الكفر هنا هو أنها النواة والبذرة الحاملة للكفر بالقوة والمستعدة لأن تصل بمن أدمنها وتخلّق بها إلى مرحلة تثمر فيها صيرورته من الكافرين والجاحدين لله تعالى، والحاصل أن كل انحراف في سلوك الإنسان إنما يعود إلى واحد من هذه الثلاثة

وأما العامل الثالث: فهو ارتباط تلك الحركة بمشروع خلافة الإنسان في الأرض ومارافق ذلك المشروع من التحدى الشيطاني بالحيلولة دون تحققه ولابدية إفشاله من خلال احتناك بنى الإنسان وإلقاء العداوة والبغضاء بينهم بعدما فشل اللعين في انتزاع

الخلافة من أبيهم آدم على ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلَّنَا لِلمَلائكَة اسْجُدُوا لَآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إَبْلِيسَ قَالَ أَأْشُجُدُ لَنَ خَلَقَتَ طينًا ﴿قَالَ أُرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَن إِلَى يُوْمُ الْقيَامَة لَأَحْتَنكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ ۚ إِلَّا قَليلًا ﴿ ( ُ ` ا ) } ،ويَ فَ مُوضع آخر قال جلّ شأنه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجُسُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفَلِّحُونَ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْغَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسُر وَيَصُّدَّكُمۡ عَنۡ ذِكۡرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَٰلَ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿ (١١).

إن هذه العوامل الثلاثة ترتبط ببعضها البعض حتى كأن أحدها مقدمة للآخر ،وبالتالي فهي لا تنفك عن جميع الصراعات الدائرة في حركة الإنسان التاريخية؛ إذ عليها تُخَرَّجُ وتُفَسَّرُ جميع حركات الأنبياء والمرسلين وأوصيائهم بمنظالتاه حيث ينطلقون من حبهم للخير والصلاح والإصلاح النابع عن فطرتهم السليمة والنقية ويدعون إلى السلام والتعايش بأمن وإيمان ،فيتبعهم الصالحون الذين لم تتلوث فطرتهم بعوامل الفساد وعلائق عالم المادة ،ليشكلوا بذلك تكتلاً يسعى لامتثال أوامر السماء وتجسيد مشروع الخلافة الربّانية في الأرض ونشر العدل وإقامة القسط، وعلى هذه العوامل أيضا يُتُمُّ تفسيرُ حركة الشيطان الذي كوَّنَ لنفسه هو الآخر تكتلاً خاصاً به مستغلاً أولئك الذين تلوثت فطرتهم وانغمسوا في عالم المادة ليحقق بهم توعده بمنع مشروع تلك الخلافة المقدسة، وليعث في الأرض الفساد والطغيان وينشر الظلم والجور، وبذلك يتشكل لدينا تكتلان، أو حزبان كما أسماهما الله تعالى؛

أحدهما: هو "حزب الله" ،قال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذَينَ يُقيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤَتُّونَ الزَّكَاةَ وَهُمَ

رَاكِعُونَ ۞ وَمَنْ يِتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ اََمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ <sup>(١٢)</sup>. والآخر: هو "حزب الشيطان" قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمُ ذَكْرَ اللُّه أُولَئكَ حَزَبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانَ هُمُ النَّاسِرُونَ ﴿ (١٣) •

ومع تقاطع الأهداف والولاء يتحول الصراع من صراع الشيطان مع آدم حول الخلافة ،إلى صراع وتدافع بين الأتباع والموالين للطرفين كما أكّده قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتلُونَ فِي سَبيل الطَّاغُوت فَقَاتلُوا أُوۡلِيَاءَ الشُّيۡطَانَ إِنَّ كَٰيۡدَ الشَّيۡطَانِ كَٰانَ ضَعيفًا ﴾ (١٤)، فهو إذن صراع بين حزب الله وحزب الشيطان، بين محور الخير ومحور الشر، بين معسكر الحق ومعسكر الباطل، ومن هنا كانت له استراتيجياته وتكتيكاته الخاصة به، وهذا ما ستعرفه لاحقاً إن شاء الله تعالى٠

### الهوامش:

- ۱- مقدمة ابن خلدون: ج١ ،٢١٥ وما بعدها٠
- ٢- شروط النهضة لمالك بن نبى :ص٦١ وما
- ٣- فلسفتنا للشهيد السعيد محمد باقر الصدر: ص٣٢ وما بعدها٠
- ٤- المجتمع والتاريخ للأستاذ الشهد مرتضى المطهري: ص١٨٧ وما بعدها٠
  - ٥- العاديات: ٦ـ ٨
    - ٦– پوسف: ٥٣
    - ۷– يوسف: ۱۰۳
  - ۸- تفسیر المیزان: ج۲۰ ،ص۳٤۷
  - ٩- الكافي للكليني: ج٢ ،ص٢٨٩
    - ١٠- الإسراء: ٢١ ـ ٢٢
    - ۱۱ المائدة: ۹۰ ـ ۹۱
    - ١٢ المائدة: ٥٥ \_ ٥٦
      - ١٩ المحادلة: ١٩
      - ١٤ النساء: ٧٦

# فضل زيارة الامام الحسين

### إعداد/طالب محمد جاسم

اسم الكتاب: فضل زيارة الامام الحسن

اسم المؤلف: الشرف الزاهد ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري

اعداد: السيد احمد الحسيني نشر: مكتبة اية الله المرعشى العامة

المطبعة: الخيام \_\_قم

تاريخ الطبع: ١٤٠٣هجرية ترجمة المؤلف الشريف الزاهد أبي عبد الله العلوي:

هو الشريف أبوعبد الله

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي الحسني الشجري الكوفية. نشأ في الكوفة المدرسة الكبري للحديث والفقه والعلوم الاسلامية ،ولد في رجب عام ١٣٦٧، وتوفي ربيع الأول سنة ٤٤٥.

تمتاز النهضة الحسينية بالسمات الدينية الخالصة وشاء الله تعالى ان يبقى حب الامام الحسين المجتمعات الاسلامية العصور وفي مختلف المجتمعات الاسلامية بل وغير الاسلامية اي على مستوى العالم وكل هذه العناية من الله سبحانه وتعالى، وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث والروايات الواردة في فضل زيارة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي فضل إقامة عزائه والبكاء علي المصابه، وهي أحاديث رويت عن النبي محمد المسين الطيبين الطيبين

ویشمل هذا الکتاب علی عناوین عدة فنذکر منها:

الطاهرين عِلْيُفِيِّ السِّلَالِينَ

١- ماروي عن النبي الله

في زيارة الامام الحسين الله المام

۲- ماروي عن اميرالمؤمنين في في زيارة

علي الحسين في وزيارة الامام الحسين في .

٤- ماروي عن الامام الحسين عن الامام الحسين عن الامام الحسين في المارة عن الدول المارة المارة المارة المارة الم

٥- ماروي عن علي بن الحسين ﷺ في زيارة الامام الحسين ﷺ .

٦- ماروي عن ابي جعفر في زيارة الامام الحسين الله المام

٧- ماروي عن زيد بن على في زيارة
 الامام الحسين في .

٨- ماروي عن ابي جعفر في زيارة
 الامام الحسين في

٩- ماروي عن عبدالله بن الحسين في زيارة الامام الحسين الله المام الحسين الله المام الحسين الله المام المسين الله المام ا

١٠ فضل زيارة الامام الحسين يوم عاشوراء .

11 - فضل زيارة الامام الحسين على في اول يوم رجب.

17-فضل زيارة الامام الحسين ﷺ في النصف من شعبان .

۱۳ - فضل زيارة الامام الحسين العيدالعيد

١٤ فضل زيارة الامام الحسين الله يوم الغدير

١٥- فضل زيارة الشهداء من ال محمد القالقات.

١٦ في تربة الإمام الحسين الله المام الحسين الله الإمام الحسين الله المام الحسين الله المام الحسين الله المام المام

١٧ - يخ من زار الإمام الحسين الله.

وهذه المواضيع التي تخدم القارئ الكريم والأساتذة وطلاب العلم والاطلاع عليها والاستفادة منها في نشر تعاليم الدين الاسلامي ومذهب اهل البيت

# Nonverbal **Techniques** of Oration



The nonverbal techniques of oration always communicate the same message in every language. Nonverbal techniques are those that people can see but not hear, such as eye contact and gestures (McManus, 1998: 75-77).

Eye Contact \_

By eye contact, a speaker can engage audience members by convincing them

that the message is just for them. The orator can achieve his goal by looking

directly at the individuals (audience) instead of staring at the wall or the ceiling. It

is important to talk to those

people by looking directly into their eyes, not to tune

into only the people who are nodding in agreement or those who are diligently

taking notes. The orator tries to include everyone who is there to hear him(ibid).

2 Gestures

Gestures are motions of the limbs or body that express or help to express

thought. They can emphasize or reinforce an idea or opinion. Gestures add a great

deal to a speech. They add interest and expression and help

to keep the attention of

an audience. The most important aspect about using gestures is that they need to be

natural and sincere. If you are speaking to an international audience, make sure that

you are aware of the use and meaning of gestures in a particular culture. Like

language, gestures and their meanings vary from country to country (McManusThe thumb and forefinger in a circle gesture that means, "Everything is

great" to Americans, would mean, "You are worth nothing", to the French (ibid).

# طهارة الجوارح

رسول الله وال بيته الطيبين الطاهرين اما

ان اول ما يبدأ به المؤمن المسلم طهارة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على

الجوارح غير المشروعة اى طهارة اليد والعين وهو ان لا يسرق وان لا يخون ولا يتبع الشهوات ومن كل شيء غير مشروع.

فالاعتدال في حركات اليد والارجل وسائر الجوارح هو خير دليل على الاعتدال في النفس، اذ ان النفس الابية والمحترمة والمؤمنة لا تهبط الى مستوى الخسة والانحطاط ،وانما تحلق في سماء الطهارة والعفة.

بعدى على امتى: الضلالة بعد المعرفة ومظلات الفتن وشهوة البطن والفرج)١، وجاء في قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدُ أَنَّزَلْنَا عَلَيْكُمْ لبَاسًا يُوَارِي سَوْآتكُمْ وَريشًا ﴾ ٢.

الإمام الباقر عليه عن تفسير الآية -: (فأما اللباس فالثياب التي يلبسون، وأما الرياش فالمتاع والمال، وأما لباس التقوى فالعفاف، لأن العفيف لا تبدو له عورة وإن كان عاريا من الثياب، والفاجر بادى العورة وإن كان كاسيا من الثياب، يقول: ولباس التقوى ذلك خير، يقول: العفاف خير ٣. قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمُ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ﴾، إلى آخر الآيتين. "إمَّا" أصله إن الشرطية دخلت على

ما، وفي شرطها النون الثقيلة، وكأن ذلك

يفيد أن الشرط محقق لا محالة، والمراد بقص الآيات بيانها وتفصيلها لما فيه من معنى القطع والإبانة عن مكمن الخفاء

والآية إحدى الخطابات العامة المستخرجة من قصة الجنة المذكورة هيهنا وهى رابعها وآخرها يبين للناس التشريع الإلهى العام للدين باتباع الرسالة وطريق الوحى، والأصل المستخرج عنه هو مثل قوله في سورة طه: ﴿قَالَ اهْبِطًا منْهَا جُمِيعًا بَغَضُكُمۡ لبَغۡض عَدُوٌّ فَامَّا يَأْتَيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ الخ، فبين أن اتيان الهدى منه إنما يكون بطريق الرسالة ٥.

وكان إلقاء الخطاب بإباحة الزينة وطيبات الرزق داعيا لنفس السامع إلى أن يحصل على ما حرمه الله فألقى الله سبحانه في هذه الآية جماع القول في ذلك، ولا يشذ عما ذكره شيء من المحرمات الدينية، وهي تنقسم بوجه إلى قسمين: ما يرجع إلى الافعال وهي الثلاثة الأول، وما يرجع إلى الأقوال والاعتقادات وهو الأخير ان، والقسم الأول منه ما يرجع إلى الناس وهو البغى بغير الحق، ومنه

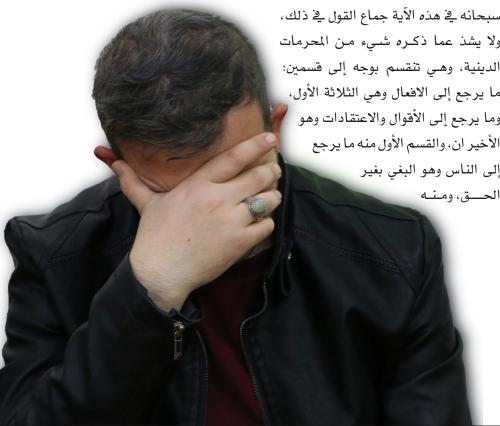
### 🔨 ميثم عبدالزهرةالجشعمي

غيره وهو إما ذو قبح وشناعة فالفاحشة، وإما غيره فالإثم، والقسم الثاني إما شرك بالله أو افتراء على الله سبحانه.

فنسال الله تعالى ان يجعلنا من التوابين والمتطهرين بفضله ومنه علينا انه نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

### الهوامش:

- ۱ الكافي ج٢ ص٧٩.
- ٢- سورة الاعراف ، آية ٢٦.
- ٣- ميزان الحكمة محمد الريشهري ج ٤ - الصفحة ٣٦٢٦.
- ٤- تفسير الميزان السيد الطباطبائي ج
  - ٨ الصفحة ٨٦٠٠
  - ٥-سورة طه، آية١٢٣.





### الشيخ حسين عبد الخضر معارج

بسم الله الرحمن الرحيم، ان سنة من سنن الله تعالى في خلقه ان جعلهم يحتاجون بعضهم بعضا في كل مجالات الحياة وبدون استثناء ودون تمييز بين شخص وآخر، الكل فقراء الى الله تعالى لأنه قاضى الحاجات لمن سأله ومن لم يسأله تحننا منه ورحمة... عن الإمام الصادق الله قال: من قضى

لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عز وجل له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنة .

وقال أبو جعفر الله عز وجل إلى موسى الله : إن من عبادي من يتقرب إلى بالحسنة فأحكمه في الجنة، فقال موسى: يا رب، وما تلك الحسنة؟ قال يمشى مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته، قضيت أم لم تقضى ٢.

وقال الامام الحسين الله اعلموا إن حوائج الناس إليكم، من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتتحول الى غيركم، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا والاخرة".

الإمام الصادق الله عنه المام الصادق الله المام الصادق الله المام ا لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى: على ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنة 1.

ان للناس حاجات تستوجب قضاءها وكلما كان الانسان بمكان يمكنه مساعدة الاخرين فلا يقصر في ذلك لما له من اجر عظيم عند الله.

وقال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقَنَاكُم مِّن ذَكر وَأَنثَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَائلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عندَ الله أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهِ عَليمٌ خُبيرٌ ﴾ \*. العمل وخدمة الناس والمصاهرة من مصاديق لهذه الآية الشريفة التي تحث على التعارف بين الناس من الذكور والاناث وان اختلفوا ولاكن المعيار بالتعامل هو تقوى الله تعالى ، ولا ننسى ان قمة من سعى في قضاء حوائج الناس لوجه الله هم اهل البيت عَلِي فقد أحسن نبينا الكريم محمد المالية على البشرية عامة وعلى العرب وقريش خاصة بإخراجهم من الظلمات الى النور بفضل الاسلام وقد قضى لهم حاجات في الدنيا والاخرة وبذلك تبعه اهل بيته عَلِي الله واما من عامة الناس من يسير على دينهم فهو الى خير ان شاء الله تعالى ،وكلما تراحم الناس في الارض رحمهم الله سبحانه ومن اثار رحمة الله تعالى لعباده هم اهل البيت عليظ السلام فوضعوا أدعية خاصة لقضاء حوائج الناس وهم بابأ للحوائج بعد رسول الله ﴿ إِلَّهُ اللَّهُ مِنْ إِلَّهُ اللَّهُ السَّولُلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللّلِيلِيلِيلِّكُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ الللَّلَّالِ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

واذا دعوت الله عند الامام الحسين وتحت قبته حيث انها كرامة من الله تعالى ان الا يرد سائلا تحت قبته فهو مستجاب ،مهما كانت الحاجة لان اهل البيت على الله أرادوا الاصلاح والعزة للناس فأعزهم الله سبحانه وتعالى ونصرهم.

من خلال ما مر علينا تعرفنا ان للناس حاجات أول من سعى في قضائها هم الصالحون من عباد الله تعالى كذلك فان الله يجزى بالثواب الجزيل لمن يقضى حاجة مؤمن وقد ترك لنا أرث اهل البيت على الله مؤمن كثير من الوصايا في هذا المجال وقد كانوا السبب في قضاء حوائج العباد او الدليل على كيفية قضائها من خلال الادعية المأثورة التي تركوها لنا وهم أبواب رحمة الله لعباده في قضاء الحاجات وقد أوصوا عامة الناس بإنجاز معاملات بعضهم وهي في الحقيقة سنة الالهية في الخلق وهي لا تقتصر على عنصر دون اخر ولا فرق بين ذكر وأنثى.

ان الدعاء تحت قبة الامام الحسين لا يرد نسال الله تعالى قضاء حوائجنا ما ظهر منها وما بطن ببركة الصلاة على محمد واله الطيبين الطاهرين.

### الهوامش:

١- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج١، الصفحة ٧٠١.

۲-جامع السعادات، محمد مهدى النراقى، ج ٢، الصفحة ١٧٧.

٣- بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٢٧

٤- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج١، الصفحة ٧٠١،

٥- سورة الحجرات اية ١٣.

## انفتاح ابواب حرم امير المؤمنين الكزاء

قال السيد عبدالحسين دستغيب: أثناء مجاورتي لمرقد الامام أمير المؤمنين في النجف الاشرف وخلال أيام شهر محرم الحرام عام ١٣٥٨ للهجرة أصدرت حكومة العراق آنذاك أمرا بمنع جميع مراسم العزاء في عاشوراء من مسيرات ولطم وندب وما الى ذلك، وفي يوم عاشوراء قامت القوات الحكومية بإقفال أبواب مقام الامام أمير المؤمنين في وكل الأبواب المؤدية إليه لمنع إقامة المراسم التي تقام فيه سنويا بهذه المناسبة الجليلة، وكان آخر باب أقدموا على غلقه هو الباب المواجه للقبلة وقبل أن يغلق بإحكام دخل النادبون من الردهة التي لم تغلق بعد على شكل هجوم، ولما وصلوا الى الأبواب الداخلية وجدوها مغلقة، فقاموا بإحياء العزاء واللَّطم والندب في الإيوان بين البابين، وبينما هم كذلك إذ دخل عليهم جمع من الشرطة ومعهم رئيسهم ودخل بحدائه العسكرى الى الإيوان وشرع بضرب المعزين وأمر باعتقالهم، فهاجمه المعزون ورفعوه ورموه في صحن المقام وقد أثخن بالجراح ولم يستطع الحراك، ولما رأوا أنه من المكن أن تشن عليهم القوات الحكومية هجوماً انتقامياً وتمنعهم من إقامة العزاء، فالتجأوا بخضوع وتوسل إلى باب الحرم المغلق وشرعوا بالندب صارخين (يا على إفتح لنا الباب فإنا المعزون بعزاء ولدك

وفي لحظة واحدة فتحت جميع الأبواب دفعة واحدة، وقد نقل لى بعض الموثوقين الذين شاهدوا الأمر بأنفسهم أنّ صفائح الحديد التي كانت ممتدة على عرض الباب تغلقه وكانت أطرافها مرتبطة بالحائط قد

تقطعت الى قطعتين، فدخلوا المعزّين الى الحرم المطهر.

وعلم أهل النجف الاشيرف بالخبر فاجتمعوا في الحرم وهرب أفراد الشرطة وأرسلوا تقريراً بالحادث إلى قيادتهم في إذ قد أرادوا منع أرباب العزا بغداد فأمروهم بعدم التعرض لهم، وأقيم العزاء في ذلك العام في النجف وكربلاء أكثر من أي عام مضي، ونظم الشعراء في هذه المعجزة قصائد وذاع صيتها .

> وقام أحد الفضلاء بنقش بعض أشعاره على لوحة علقها على حائط الحرم المطهر وقد سجلت ذلك الشعر أنذاك وهو:

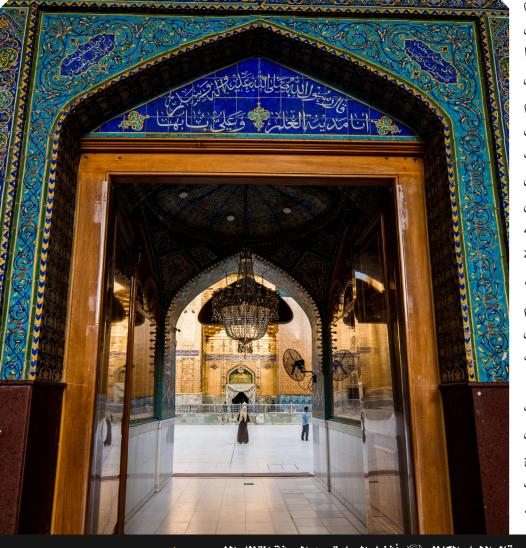
﴿ إعداد/مصطفى كمال من لم يُقر بمعجزات المرتضى

صنو النبي فليس بمسلم فتحت لنا الأبواب راحة كفه

أكرم بتلك الراحتين وأنعم

فإذا الوصي براحتيه أرخوا بوقوع ما يجري الدم في محرم أوماً ففكَ الباب حفظاً للدّم

الهوامش: ١- كرامات امير المؤمنين الله الروضة



الحسين الله ).

# اكس غصن الخوف

يحكى أن رجلا آتاه الله من إرث أبيه المال الوفير و كانت له مزرعة يربى فيها أنواع الهوام و كان دائما يهوى جمع الطيور الكاسرة وفي يوم من الأيام أهدى له صقر جميل ، فرح صاحب المزرعة / كثيرا بهذه الهدية الثمينة، فقد

كان محبا لها و يجد متعة

و إثارة كبيرة في رعايتها،

تعاقد مع أحد مدربي الجوارح بالمنطقة ليدرب صقره، وبعد مرور أشهر جاءه المدرب يخبره أن صقره هذا لم يترك فرع الشجرة منذ أن حضنتها رجلاه، و رغم كل محاولات المدرب المستمرة لجعله يطير إلا أنه فشل معه بكل الطرق.

فاحتار صاحب المزرعة وقام بجمع المختصين من كل الأنحاء حتى ينظروا في أمره ويعتنوا بهذا الصقر الدرويش ويدربوه

و يتمكنوا من التعرف على مشكلته و سبب إخفاقه في الطيران، إلا أنهم لم يفلحوا في حثه على الإقلاع ، بل ازداد الصقر التصاقا بالفرع الذي يقف عليه و لم يبرح مكانه قط. ذات يوم دخل فلاح إلى مزرعة صاحب الطير فرأى الصقر حزينا متمسكا بغصنه

المزرعة عندما رأى الصقر يحلق فوقه عاليا في السماء ، هنا انطلق على الفور إلى الفلاح و سأله كيف جعلته يطير بهذه المهارة ؟

أجاب الفلاح ببساطة: كان الأمر يسيرا يا سيدي، لقد كسرت الفرع الذي كان يقف عليه.

الفوائد المستخلصة من

القصة:

كثير من الأفراد أو الجماعات تقف على غصن من الخوف و التردد بل عدم الرغبة في التغيير ، على الرغم من أنها تمتلك كل الإمكانات و الطاقات الكامنة و المهارات و القدرة على ذلك بيسر تام، ولكنها فضلت أن تعيق نجاحها و تطورها بنفسها بسبب الخوف من المبادرة و انعدام الإقدام حتى داستها الأقدام.

فأخبره بقصته لعله يفك لغزه.

و في صباح اليوم التالى ابتهج صاحب

اذكر القاب الامام الكاظم على ؟ سؤال العدد السابق

سؤال العدد السابق/اذكر ألقاب الإمام الصادق الله المام الصادق

الجواب

لُقِّب الإمام جعفر بن محمد الله بألقاب عديدة يمثلٌ كل منها مظهراً من مظاهر شخصيّته وهذه بعض ألقابه الكريمة:

- الصادق: - الصابر - الفاضل - الطاهر - عمود الشرف - القائم - الكافل - المنجى .

### قسم الخطابة يُخرج الدورة الخطابية الرابعة

اقام قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة حفلاً لاختتام الدورة الخطابية الرابعة (دورة الامام الحسن عليه السلام) على قاعة خاتم الانبياء في العتبة الحسينية داخل الصحن الشريف. وقال الشيخ عبد الصاحب الطائي، رئيس قسم الخطابة الحسينية، تم بحمد الله إقامة حفل تخرج ٢٥ خطيباً في الدورة الخطابية الرابعة تحت اسم رابع المعصومين (دفعة الامام الحسن المجتبى عليه السلام).

واضاف الطائي، حضر الحفل شخصيات دينية بارزة وخطابية وإدارية من العتبة المقدسة ( الشيخ احمد الصافي والسيد

سعد الدين البناء و الخطيب الشيخ زمان الحسناوي والخطيب السيد زيد الشوكي والخطيب الشيخ اركان التميمي) وغيرهم الكثير من أساتذة الحوزة وخدمة المنبر من الخطباء والرواديد.

وقد تضمن الحفل القاء كلمات ممثلة عن إدارة العتبة المقدسة ورئاسة القسم والأساتذة والطلبة وايضاً إقامة مجلس حسيني مختصر القاه احد الطلبة الخريجين من هذه الدورة بالإضافة الى عرض ريبورتاج عن نشاطات القسم خلال العام الماضى.

وقال الاستاذ محمد علي حميد، مسؤول الشعبة الادارية في القسم، "أن هناك برامج مستمرة مع الطلبة الخريجين فواجبنا ليس تخريج الخطباء فقط بل الاستمرار معهم حتى بعد التخرج، من خلال برنامج ارسال الخطباء الى المناطق الفقيرة والنائية التي تقل وتفتقر الى إقامة المجالس الحسينية في عموم العراق.

وفي الختام تم توزيع شهادات التخرج مع هدايا مالية رمزية للخريجين وتسليم دروع الشكر والتقدير للأساتذة لما قدموه من مجهود متميز لإنجاح هذه الدورة.













### مجالس الوعظ والارشاد خلال شهر رمضان المبارك التي يلقيها طلبة معهد الامام الحسين عليه السلام في قسم الخطابة الحسينية





صحن العقيلة زينب الالله





المخيم الحسيني الشريف





لبنان - بيروت - الخيمة

### قصيدة في أحوال الإمام علي بن أبي طالب

بعد نبى الحق سيد العكربُ به كهارون يُشَادُ أَزْرُهُ والله لَــنْ يَــقْـبَـلَ مــنْــهُ عَـمَـلَـهُ ما لم تَسَعُهُ الصُّحُفُ المنشورةُ زُهُ دا حجي عبادة سَماحة وكسم على هذا حديثُ نَصَا وإنْ يِكُنْ ذلكُ مِنْ أَبْسِنَاهُ وَنَفْ سُهُ مُ تُحُلِّلُ فِي جَنْبَيْه أو شبق في مُكرُمَة غُهِارَهُ معشدارُ ما قد صَحَّ عَنْهُ وارتَسَمْ عليه بالعموم والخصوص عُسن النبي المصطفى قيد الثبتُهرُ للناسس طُراً في غدير خُمّ فاحكُم بوجد إنسك يسا ذا الْخُسبْر تُمْنَعُهُ أوائلُ العقولُ ولم يُسراعوا قُسرْبَسهُ وَسَابُقُهُ صَهِبْراً على أمَنضُ من وَخْسز المُدى أكْسبر آيسة على وجوده أو عجزاً عن النضال أو خَورُ

أفضلُ من صلى وصيامُ واقْتَرَبُ أخـــوهُ وابــنُ عــمٌــه وصــهُــرُهُ مَــنْ لم يُــوالــه فــلا إيمـــانَ لَــهُ لَـــهُ مـن الفضائل الماثـودة علماً تُقى شبجاعة فصباحة باسسم أمسير المسؤمنين اختصا ف لا تُسسم أحداً سيواه أخوالنبي وأبوسب طيه هل فيهُم من اقتضى آثساره وهسل لُسهُم مسن العسلوم والحسكسم هدذا مع الغَضِّ عن النصوص من آیسة تُـتُـلى وَمسنْ نصِّ خَـبِرْ وأُوْضَى حَ الحقُّ النَّبِيُّ الأُمِّكِي فَــمَــنْ تــرى أولى بـهـذا الأمــر فكيف والتقديم للمفضول قد غصبوهُ عن عداء حَقّهُ وعاشي فيهم صابراً مُضْدَهُدا لا والسذي كُونَهُ بـجـوده ما كان ذاكَ منْـهُ جُبْناً أو حـذرُ

الشيخ :هادي كاشف الغطاء تَدُّشُ